

قطر كرونيكل

صيف ٢٠١٩

مجلة واييل كورنيل للطب - قطر

هل يمكن للنباتات أن
تتصر على السرطان؟

علاجات محتملة لسرطان
الثدي مستخلصة من النباتات



وايل كورنييل للقطب قطر



قطر كرونكل

المحتويات

www.qatar-weill.cornell.edu

٤	باحث رائد يحتفل بتحقيق إنجازين مرموقين
٦	الحرّ وتأثيره على الأعراق
٧	فرحة الأطباء الجدد في يوم تطابق التخصصات الطبية
٨	صحتك أولاً تطلق يوم الحصاد
١١	'الاعتماد مع الشّاء' لوابل كورنيل للطب - قطر
١٢	بناء مستقبل الرعاية الصحية
١٤	وابل كورنيل للطب - قطر تحتفل بخرّيجي دفعة ٢٠١٩
١٦	هل يمكن للنباتات أن تتنصر على السرطان؟
١٨	تقنية حديثة لتعزيز صحة العمال
٢٠	طلاب الطب والتعلّم من خلال التجربة
٢١	استكشاف تنازانيا وتجربة الحياة فيها
٢٢	من المختبرات البحثية إلى الأسواق
٢٤	أهل في علاج اللزهايمر
٢٦	تدريب الأطباء الخريجين على مهارات المناصب القيادية
٢٨	مشاركة كثيفة في سباق الألوان
٣٠	جائزة التميّز العلمي لخمسة طلاب من WCM-Q
٣١	استكشاف آفاق مهنة الطب
٣٣	تحولات في أنماط الإصابة بفيروس المرسى من النمط النول في الولايات المتحدة
٣٥	طلاب يعرضون ملصقاتهم العلمية
٣٦	التفاعلات الحيوية بين الدماغ والأمعاء
٣٧	طلاب يخوضون تجربة مهنة الطبيب
٣٨	مؤتمر حول طب نمط الحياة وتأثيره على حياة الأفراد
٤٠	التحضير لدخول كلية الطب
٤٢	الارتقاء بالدقة والموثوقية العلميتين في البحوث الطبية
٤٣	طلاب المرحلة الثانوية يتعلمون أصول البحث العلمي
٤٥	خير قطرنا تشارك في معارض إقليمية
٤٦	جوائز البيوت الخضراء لطلاب المدارس
٤٨	طالبات قطريات يفزن برحلة بحثية إلى نيويورك
٥٠	نجوم كورنيل الأطفال يساهمون بتدريب طلاب الطب
٥١	أخلاقيات تعديل الجينات
٥٣	أخبار مصوّرة

مجلة وابل كورنيل للطب - قطر

تصدر عن إدارة الاتصال

العميد

الدكتور جاويد شيخ

الرئيس التنفيذي للاتصال

نسرين محمد الرفاعي

المدير النول المشارك للإعلام والنشر

حنان اللقيس

المحرّر الرئيسي

ريتشارد هاريس

المحرّر المشارك

جون هايوورد

المصوّر

جون سامبلز

WeillCornellQatar 

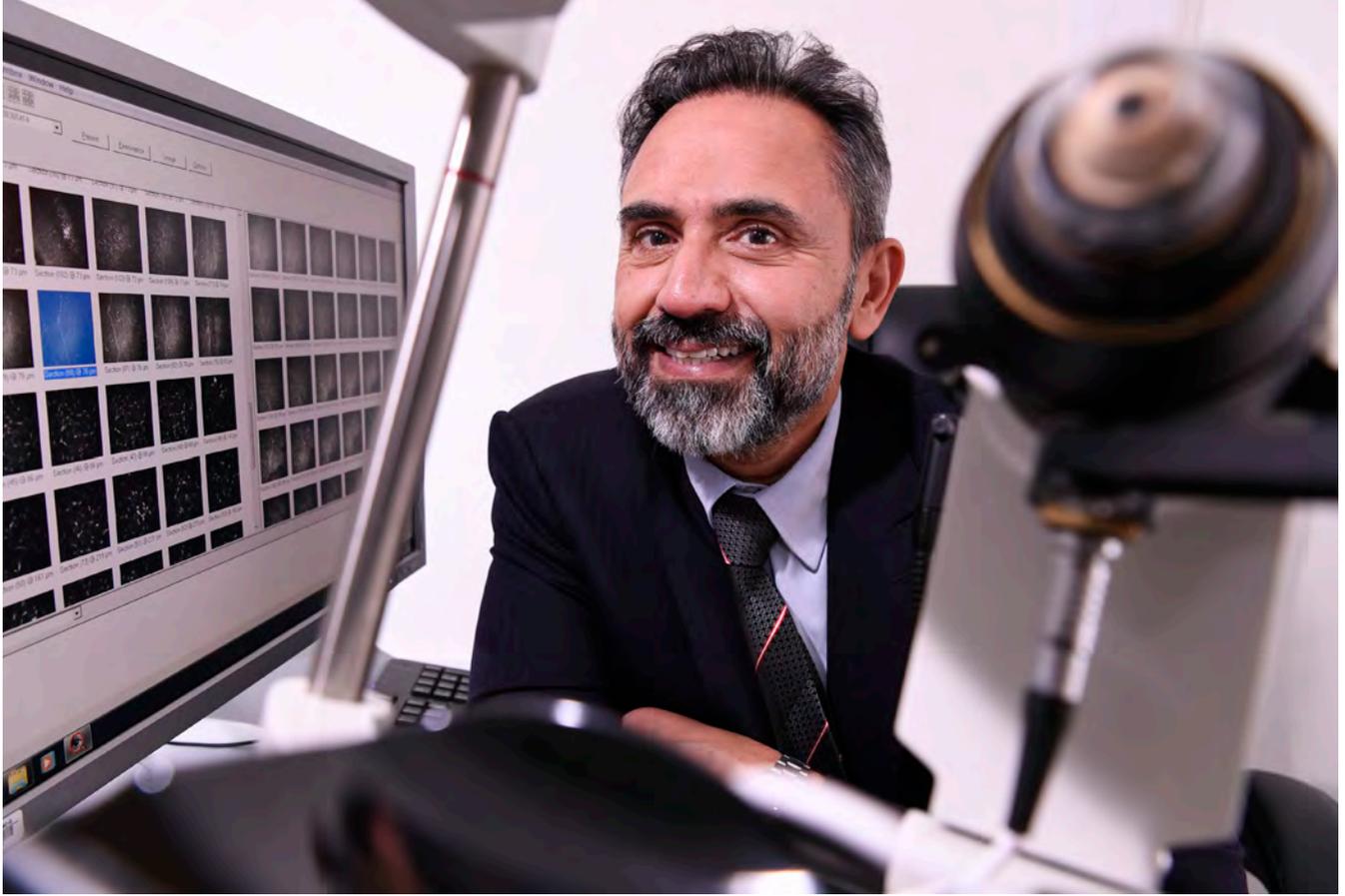
WeillCornellQatar 

WeillCornellQatar 

WCMQatar 

www.qatar-weill.cornell.edu

باحث رائد يحتفل بتحقيق إنجازين مرموقين



الدكتور رياز مالك، أستاذ الطب في وايل كورنيل للطب - قطر

ثم نال في وقت لاحق جائزة كاميلو غولجي العالمية المرموقة لإسهاماته البحثية الثرية في مجال الأبعاد المرضية النسيجية لداء السكري ونشونه وسبل الوقاية منه وعلاجه ومضاعفاته. وتحمل الجائزة اسم الطبيب والبيولوجي الإيطالي الشهير كاميلو غولجي الذي نال جائزة نوبل في عام ١٩٠٦ عن بحثه في مجال الجهاز العصبي وفسولوجية الكليتين. وتمنح الجائزة الجمعية الأوروبية لدراسة السكري (EASD). وتكريم الجائزة الباحثين الاستقصائيين الذين نشروا أوراقاً بحثية في دوريات علمية عالمية وحكمتها خلال الأعوام الخمسة الماضية. شريطة أن تُظهر أوراقهم البحثية جهداً علمياً حثيثاً وأصالة بحثية والتميز في هذا المضمار. وبذلك يكون الدكتور مالك أول عالم مقيم خارج أوروبا ينال هذه الجائزة المرموقة منذ تأسيسها. ويفوزه بهذه الجائزة. سينال الدكتور مالك شرف إلقاء محاضرة جائزة كاميلو غولجي خلال الملتقى السنوي للجمعية الأوروبية لدراسة السكري المقرر في شهر سبتمبر ٢٠١٩ بمدينة برشلونة الإسبانية. يُذكر أن الدكتور مالك استلم بحثه عن الفسيولوجية المرضية للاعتلال

حقوق الدكتور رياز مالك، أستاذ الطب في وايل كورنيل للطب - قطر. إنجازين عالميين رفيعين متعاقبين هذا العام يستحقان الشاء والاحتفاء بهما. فقد احتل المرتبة الثانية ضمن قائمة العلماء الأكثر تأثيراً في مجال مضاعفات السكري على مستوى المملكة المتحدة والتي يعدها وينشرها مؤشر Expertscape. التبرز في العالم لتقييم الإنجازات والخبرات الأكاديمية في مجال الطب والرعاية الصحية.

ويصنّف المؤشر المذكور أداء الباحثين على نحو محايد بالاستناد إلى سلسلة من المقاييس الموضوعية من أجل تقييم عدد ورصانة الأوراق البحثية المنشورة وعامل التأثير للدوريات العلمية والطبية التي نُشرت فيها تلك الأوراق البحثية طوال الأعوام العشرة الماضية. ورغم أن الدكتور مالك انتقل من المملكة المتحدة إلى دولة قطر في عام ٢٠١٤ للانضمام إلى الهيئة التدريسية في وايل كورنيل للطب - قطر إلا أنه ما يزال يشغل منصب الأستاذية الفخرية في جامعة مانسستر، ما يجعل مؤشر المملكة المتحدة ينطبق عليه.

الطبيب. واليوم، يمثل هذا الفحص طريقة تصوير فعالة للتشخيص المبكر للأمراض المذكورة آنفاً ووتيرة تفاعلهما. مثلما يُستخدم في الوقت الراهن في تجارب إكلينيكية لتحديد الاستجابة العلاجية في عدد من الاعتلالات العصبية الطرفية. والفحص المذكور قيد التقييم حالياً في قطر للأمراض العصبية التنكسية المركزية مثل التصلب المتعدد والسكتة الدماغية والخرف والتوحد.

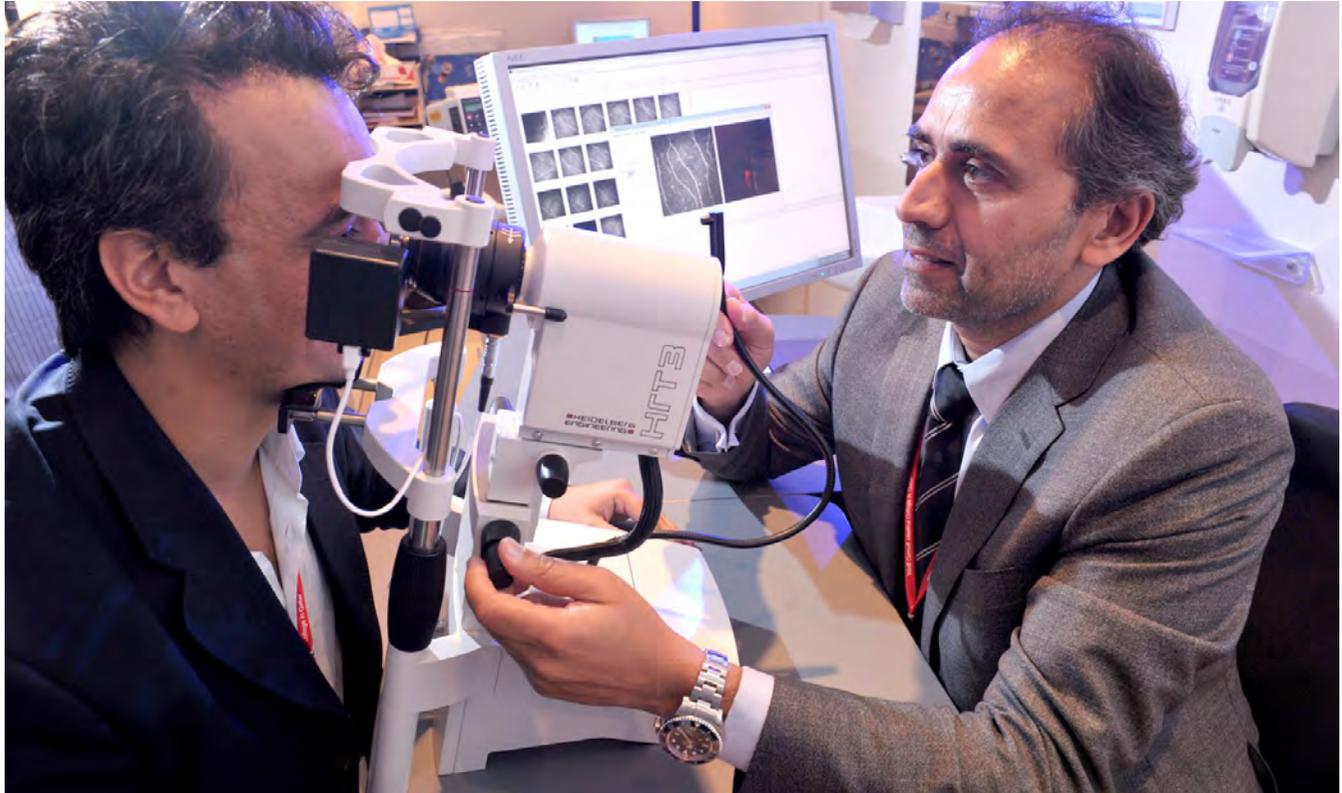
وبهذه المناسبة، قال الدكتور مالك: "إنه لشرف عظيم أن أُنال هذين التقديرين عن عمل أقوم به بشغف ويصبّ في منفعة مرضاي في الحاضر والمستقبل. وأشعر أيضاً بغبطة بالغة بعد أن أثمر عملنا الدؤوب عن ابتكار بات محطّ تقدير من جانب مؤشر Expertscape والجمعية الأوروبية لدراسة السكري. وبهذه المناسبة، أودّ أن أشكر زملائي في مؤسسة حمد الطبية ومركز السدرة للطب ومعهد قطر لبحوث الطب الحيوي، وأشكر بشكل خاص الباحثين الذين يعملون معي في وايل كورنيل للطب - قطر لما بذلونه من جهد كبير ولحماسهم لها تقوم به".

وأشاد الدكتور خالد مشاققة، العميد المشارك لشؤون البحوث في وايل كورنيل للطب - قطر، بالإنجازات المتميزتين للدكتور مالك قائلاً: "نحن فخورون بالتقدير الكبير الذي ناله الدكتور مالك من مؤشر Expertscape ومن الجمعية الأوروبية لدراسة السكري تقديراً لإنجازاته في مجال تقنية مجهر القرنية متحد البؤر. ولا شك أن الدكتور مالك، كطبيب وعالم، يستحق عن جدارة جائزة كاهيلو غولجي. وإنجازات الدكتور مالك العالمية المتواصلة في وايل كورنيل للطب - قطر إنما تؤكد أن الكلية توفر البيئة الحاضنة والداعمة للعلماء بما يمكنهم من إنجاز بحوثهم المنافسة والريادية عالمياً في أن معاً".

"نحن فخورون بالتقدير الكبير الذي ناله الدكتور مالك من مؤشر Expertscape ومن الجمعية الأوروبية لدراسة السكري تقديراً لإنجازاته في مجال تقنية مجهر القرنية متحد البؤر. ولا شك أن الدكتور مالك، كطبيب وعالم، يستحق عن جدارة جائزة كاهيلو غولجي. وإنجازات الدكتور مالك العالمية المتواصلة في وايل كورنيل للطب - قطر إنما تؤكد أن الكلية توفر البيئة الحاضنة والداعمة للعلماء بما يمكنهم من إنجاز بحوثهم المنافسة والريادية عالمياً في أن معاً"

العصبي السكري وسُبل علاجه أثناء دراسته للطب في مدينة أبردين في إسكتلندا. وعندما كان استشارياً مساعداً ولاحقاً أستاذاً للطب في ماشستر، ابتكر تقنية "مجهر القرنية متحد البؤر". وتوفر هذه التقنية تصويراً ثانياً للألياف العصبية في قرنية العين لتحديد التلف الذي أصاب الأعصاب بفعل عدد متزايد من الأمراض العصبية التنكسية، المركزية والطرفية، من قبيل الاعتلال العصبي السكري والاعتلالات العصبية الوراثية والشلل الرعاش "باركنسون" والتصلب المتعدد والخرف والتوحد.

ويستغرق فحص "مجهر القرنية متحد البؤر" دقائق معدودة ويتمّ دون اختراق الجلد، ويستفيد من معدات طب العيون المتاحة في العادة في عيادة



فحص مجهر القرنية متحد البؤر يستغرق دقائق معدودة ويتمّ دون اختراق الجلد ويستفيد من معدات طب العيون المتاحة في العادة في عيادة الطبيب

الحر وتأثيره على الأعراق



من اليسار إلى اليمين: الدكتور غريغوري أوستروفسكي، الدكتورة رنا أبو السعود والدكتور زياد محفوظ

الصحة البيئية* (CEHTP) الذي يسجل زيارات أقسام الطوارئ وحالات المكوث في المستشفيات بسبب حالات مرضية ناجمة عن الحرارة، وتنتج ولاية كاليفورنيا إحصائية الاطلاع دون قيود على البيانات المتعلقة بالأمراض الناجمة عن الحرارة أو المرتبطة بها، ما يجعل الولاية مرجعاً مفضلاً للباحثين المتخصصين في هذا المجال. وعكف باحثو وايل كورنيل للطب - قطر على إجراء هذه الدراسة بهدف التوصل إلى رؤية متعمقة تستند إلى بيانات ولاية كاليفورنيا يمكن أن تساعد في ما بعد في فهم نمط زيارات أقسام الطوارئ بسبب أمراض ناجمة عن الحرارة في قطر.

كما أشارت الدراسة إلى عوامل عدة يمكن أن تفسر التفاوت اللافت في مراجعة أقسام الطوارئ، من بينها الحالة الاجتماعية-الاقتصادية المهنية، والعيش في مناطق مكتظة بالسكان دون توافر أجهزة تكييف الهواء بشكل كافٍ، وارتفاع معدلات العمل في الهواء الطلق إلى جانب القيام بمهام عمل تتطلب جهداً بدنياً أكبر.

وفي هذا السياق، قال الدكتور أوستروفسكي: "نحن سعداء بتغطية وكالة رويترز العالمية لهذه الدراسة، إذ ستقود ظاهرة الاحتباس الحراري إلى تصاعد عدد الأمراض الناجمة عن الحرارة في المستقبل، ما يحتم إجراء المزيد من البحوث حتى يتسنى لنا فهم العوامل المتسببة في تأثير المجموعات السكانية الأكثر عُرضة على نحو غير متناسب مقارنةً بغيرها. وهذه الدراسة مهمة أيضاً بالنسبة لقطر لأنها تُظهر الفائدة المتأتمية من برامج تتبّع الصحة البيئية في بلد تبلغ فيه درجات حرارة معدلات عالية في أشهر الصيف، وليس بالإمكان إجراء بحث مماثل هنا في قطر دون مثل هذه البيانات، بل إن الفائدة المتحققة هنا في قطر قد تكون أكبر بكثير بسبب درجات الحرارة القاتمة هنا".

وأكد الدكتور محفوظ أن بإمكان واضعي السياسات الاسترشاد بنتائج مثل هذه الدراسات عند تخصيص الأموال اللازمة لمواجهة مثل هذه التفاوتات الصحية من خلال فهم العوامل الكامنة وراءها والتأخذ بتدابير التدخل اللازمة للحد من ذلك. وفي الختام، أشار المؤلفون إلى عدد من القيود في الدراسة، من بينها التباين في جودة عملية جمع البيانات مع مرور الوقت وعلى امتداد مقاطعات ولاية كاليفورنيا، وتفاوت الرعاية الصحية المتاحة، وهجرة الأفراد إلى مقاطعات أشد حرارة داخل حدود ولاية كاليفورنيا وخارجها.

أظهرت دراسة علمية أجراها باحثون من وايل كورنيل للطب - قطر ارتفاعاً لافتاً في أعداد مراجعي أقسام الطوارئ في ولاية كاليفورنيا جراء أمراض ناجمة عن الحرارة، مثل إنهاك الحر وضربة الشمس. وقد ارتفعت أعداد مثل هذه الحالات المرضية بنسبة ٣٥% في غضون عشرة أعوام مضت. وبدا للافتاً أن الأميركيين المتحدرين من أصول أفريقية وآسيوية ولاتينية أكثر تأثراً بتلك الأمراض من عموم سكان الولاية.

عمل على الدراسة كل من الدكتور غريغوري أوستروفسكي الأستاذ المساعد لطب الطوارئ، والدكتور زياد محفوظ الأستاذ المشارك لسياسات وبحوث الرعاية الصحية، والدكتورة رنا أبو السعود من دفعة ٢٠١٩ التي استعرضت نتائج الدراسة خلال الملتقى السنوي لجمعية طب الطوارئ الأكاديمي (SAEM)، الجمعية المهنية الريادية لأطباء الطوارئ الأكاديميين.

نشرت الدراسة في الدورية العلمية المتخصصة *Wilderness & Environmental Medicine* بعنوان "التباين القائم على العرق في الأمراض المرتبطة بالحرارة أخذ في الازدياد في ولاية كاليفورنيا"، وأظهرت ارتفاعاً في أعداد المراجعين لأقسام الطوارئ بسبب حالات مرضية ناجمة عن الحرارة بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠١٥ بنسبة ٦٧% بين الأميركيين من أصول أفريقية، وبنسبة ٥٣% بين الأميركيين من أصول آسيوية، وبنسبة ٦٣% بين الأميركيين من أصول لاتينية. وفي المقابل، ارتفعت أعداد الحالات المرضية التي استقبلتها أقسام الطوارئ للسبب نفسه بين السكان البيض بنسبة ٢٧% فقط. وبيّنت الدراسة ارتفاع معدلات حالات الأميركيين الأفريقيين والآسيويين عن عموم سكان الولاية طوال العقد المذكور، فيما زادت معدلات حالات الأميركيين اللاتينيين والسكان البيض على نحو متماثل حتى عام ٢٠١٣، وبعدئذٍ تباعدت معدلات هاتين الفئتين. وجاء في الدراسة التي نالت اهتماماً واسعاً بعد أن نشرت وكالة الأنباء العالمية رويترز تقريراً عنها، أن "الاتجاه العام يُظهر ازدياد أعداد المراجعين خلال الأعوام القليلة الماضية للجاعات العرقية كافة، ويمكننا أن نعلل ذلك بعوامل اختطار مشتركة مثل بلوغ درجات الحرارة أقصاها واشتداد الحرارة، غير أن الزيادة غير المتناسبة (في ما بين النقيضات) تستلزم البحث عن عوامل ذات طبيعة عرقية تؤثر في قابلية التأثر بالحرارة".

استندت الدراسة البحثية إلى بيانات مستمدة من برنامج كاليفورنيا للتبّع

فرحة الأطباء الجدد في يوم تطابق التخصصات الطبية



خريجو دفعة ٢٠١٩ مع بعض أفراد الهيئة التدريسية خلال حفل تطابق التخصصات الطبية

تحقيق ما وصلت إليه اليوم لولا دولة قطر ومؤسسة قطر التي وفّرت لنا هذا التعليم العالمي وساعدتنا بتحقيق قدراتنا الكافية. أتمنى أن أعود إلى قطر في المستقبل بعد أن أنهى تخصصي الطبي العالي لخدمة هذا الوطن الذي منحني فرصة التخرّج طبيباً من أرقى الجامعات العالمية*.

أما الخريجة الدكتورة شيخة آل ثاني التي حصلت على قبول من مستشفى نيويورك - برسبتيريان / مركز وايل كورنيل الطبي للتخصص في الجراحة العامة، فقد شكرت أفراد عائلتها وأصدقاءها الذين وقفوا إلى جانبها ودعموها طيلة فترة دراستها الطب وعبرت عن فرحتها قائلة: "لا أصدق أنني هنا في يوم المطابقة، وأبارك في هذه المناسبة لجميع زملائي في دفعة ٢٠١٩".

وقد وجّه الدكتور جاويد شيخ عميد وايل كورنيل للطب - قطر كلمة شكر إلى ذوي الطلاب وأصدقائهم وأعضاء هيئة التدريس في وايل كورنيل للطب - قطر والموظفين وإلى مؤسسة قطر على الدعم الذي قدموه للطلاب كي يصلوا إلى هذا اليوم. كذلك شكر الطلاب على جهودهم وتفانيهم وقال: "أهنتكم من كل قلبي على هذا الإنجاز الرائع لقد أحسنتم فعلاً ونحن في وايل كورنيل للطب - قطر فخورون بكم جميعاً. وأنتم تتحضرون للمغادرة بعد فترة نحو عالم الطب الحقيقي والواسع. تذكروا أننا هنا دائماً لمساعدتكم ولتقديم الدعم لكم أينما كنتم. في قطر أو في الخارج*."

احتفل خريجو دفعة ٢٠١٩ في وايل كورنيل للطب - قطر بالحصول على قبول من نخبة من أبرز المؤسسات الطبية المرموقة في قطر والعالم. وذلك لإتمام برامج الإقامة والتدريب في التخصصات الطبية العالية بعد تخرّجهم في شهر مايو.

وقد حصل ١٠ خريجين من دفعة ٢٠١٩ على قبول من مؤسسة حمد الطبية، فيما حصل ٣٣ خريجاً على قبول من كايس ويسترن - مستشفى كليفلاند الجامعي، مركز ديوك الطبي الجامعي في دورهام - كارولاينا الشمالية، مستشفى جون هوبكنز في بالتيمور - ميريلاند، ومستشفى نيويورك - برسبتيريان / مركز وايل كورنيل الطبي. وتتنوع الاختصاصات المختارة بين التخدير والإنعاش، الأمراض الجلدية، طب الطوارئ، الطب الباطني، طب الأعصاب، أمراض النساء والولادة، علم الأمراض، طب الأطفال، الطب النفسي والجراحة العامة.

ويُعتبر يوم تطابق التخصصات الطبية يوماً مهماً في حياة الطلاب الذين سيخترجون حديثاً في الطب العام. إذ يتنافس على القبول في التخصصات الطبية في المستشفيات الأميركية عشرات الألاف ويدير العملية هذه البرنامج الوطني لتنسيق تدريب الأطباء المقيمين (NRMP). وهذا العام تنافس ٣٨٣٧٦ طالباً من كليات الطب في الولايات المتحدة وحول العالم على ٣٥١٨٥ مركزاً شاغراً ضمن برامج إقامة الأطباء المتاحة بمؤسسات طبية أميركية. وقال الخريج الدكتور سعيد النجار الذي حصل على قبول من مستشفى جون هوبكنز في بالتيمور للتخصص في الجراحة العامة: "لم أكن قادراً على

صحتك أولاً تطلق يوم الحصاد



طالبات من مدرسة أهنة بنت وهب الإعدادية البنات خلال جني الطماطم

نظمت 'صحتك أولاً' يوم الحصاد في البيوت الخضراء التي أشأتها في المدارس القطرية، تحقيقاً لرسالتها المتمثلة في تدعيم الاستدامة وفي تشجيع أفراد المجتمع على تناول الأطعمة الصحية والطازجة.

وقد أقيم احتفال بجني طماطم 'خير قطرنا' في مدرسة أهنة بنت وهب الإعدادية للبنات، حضره مسؤولون من مؤسسة قطر، وزارة التعليم والتعليم العالي، وزارة البلدية والبيئة، إكسون موبيل قطر، أوكسيدنتال للبتروكول قطر، ووايل كورنيل للطب - قطر، وتهدف 'خير قطرنا' إلى غرس مبادئ الحياة الصحية والاستدامة في نفوس الطلاب وإلى تعريفهم على أهمية البيئة وعلى العمل اللوجستي والاقتصاد، وما يتخلله من زراعة البذور والاهتمام بالشتول وجني المحاصيل وفرزها وإرسالها كمنتج مميز إلى السوبرماركات المحلية.

وكانت 'خير قطرنا' قد طرحت منتجات البيوت الخضراء في الأسواق المحلية لأول مرة في شهر فبراير ٢٠١٨، وذلك تحت إشراف وزارة البلدية والبيئة، وشتج 'خير قطرنا' الخضروات والفواكه من عشرة بيوت خضراء كبيرة

مزودة بتقنية التحكم في المناخ، أشأتها 'صحتك أولاً' في عشر مدارس حكومية، وتتضمن المنتجات الفراولة، الخيار، الطماطم، الكرزية، الفلفل البارد الملون، الملفوف الأحمر والفاصوليا الخضراء.

وأكدت السيدة فوزية عبد العزيز الخاطر الوكيل المساعد للشؤون التعليمية لوزارة التعليم والتعليم العالي أن المبادرة التي قامت بها 'صحتك أولاً' هي نموذج للشراكة الفاعلة بين وزارة التعليم والتعليم العالي ومؤسسات الدولة، كما يثبت أن دعم الوزارة لهذه المبادرة جاء من اهتمامها العميق بكل ما يعزز الوعي البيئي والصحي لدى أبنائنا الطلاب، وبناء الثقة بالنفس بأننا قادرون على أن نأكل مما نزرع، مما يحقق قفزة نوعية في الاكتفاء الذاتي في هذا المجال، وليكون الطلاب فاعلين في البناء ومشاركين المزارع في الإنتاج والعطاء.

وأشارت السيدة الخاطر إلى أن تعريف الطلاب بأهمية الزراعة ومبادئ التغذية السليمة والطعام الصحي، أولوية تربوية، إضافة إلى توعيتهم بأهمية تناول الخضروات الطازجة للحصول على صحة أفضل، وأن هذه المبادرة هي



مبادرة "خير قطرنا" تعلّم طلاب المدارس أهمية انتعاج النماط الصحية في الحياة وأهمية الزراعة والاستدامة

التي تتعاون على إعدادها مع شركائنا المحليين، والتي تهدف إلى إعداد طلاب مسلحين بمهارات القرن الحادي والعشرين، والمساعدة في تحقيق أهداف رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠. وقال السيد أندرو كيرشو الرئيس والمدير العام لشركة أوكسيدنتال للبتترول قطر: "تفخر أوكسيدنتال بدعمها حملة "صحتك أولاً" وكافة مبادراتها بما فيها "خير قطرنا". ونحن من خلال هذه المبادرة لا نشجع أفراد المجتمع على تناول المأكولات الصحية فحسب، بل نعلّم طلاب المدارس، جيل المستقبل، أهمية الزراعة والحفاظ على البيئة وبالطبع نساهم بتعزيز الاستدامة في قطر، ومن خلال هذه المبادرات، تسعى أوكسيدنتال دائماً للمشاركة والتفاعل مع المجتمعات أينما وجدت".

وقالت السيدة نادية محمد سلطان لرم مديرة مدرسة أمنة بن وهب الإعدادية للبنات: "تساهم مبادرة البيوت الخضراء في المدارس بتربية الطلاب على قيم الاكتفاء الذاتي والاستقلالية في إنتاج الغذاء وتعزز الوعي بأساليب وأنماط الحياة الصحية، وقد

المنطلق النول لمبادرات متعددة في مجالات الحياة كافة مما يعود بالنفع العام على الطلاب وعلى وطننا الحبيب قطر. وفي نهاية تصريحها وجهت السيدة خاطر الشكر الجزيل لكل من ساهم في إنجاح يوم الحصاد في المدارس القطرية من طلاب ومعلمين، بحيث أن قيام الطلاب بهذه العمل يتم عن وعيهم بأهمية المشاركة الفعالة في البناء، وأن اليد التي تمسك بالقلم يمكنها أن تمسك بالمعول ليعمّ "خير قطرنا" على كل بيت.

وقد صرح سعادة الشيخ فالح بن ناصر الوكيل المساعد لشؤون الزراعة والثروة السمكية قائلاً: "يسعدنا المشاركة بيوم الحصاد النول لمشروع البيوت الخضراء في المدارس القطرية الذي يأتي تأكيداً على جدية العمل بهذا المشروع وتأكيداً على أهميته، إن مبادرة "خير قطرنا" المنبثقة عن البيوت الخضراء ستساهم في رفع النسب المحلية بمختلف المنتجات الزراعية الطازجة التي يزرعها الطلاب وفي تعزيز مستوى الوعي لديهم بمفاهيم الإنتاج الزراعي وأهميته، ونحن نتطلع إلى تحقيق المزيد من التعاون لتنمية وتطوير مثل هذه المشاريع في المدارس التي تدعم أهداف وزارة البلدية والبيئة بدعم وتعزيز الأنشطة والمشاريع التي من شأنها رفع مستوى الاكتفاء الذاتي لتحقيق الأمن الغذائي".

وفي هذا الإطار، قالت السيدة بثينة علي النعيمي، رئيس التعليم ما قبل الجامعي في مؤسسة قطر: "من المهم أن نرى التطور الذي حققته مبادرة خير قطرنا منذ إنطلاقها في العام الماضي". وأضافت: "يُعتبر الأمن الغذائي من الأولويات الرئيسية بالنسبة لقطر، ويسرنا دعم هذا البرنامج، والعمل جنباً إلى جنب مع المبادرات المحلية، وذلك في سبيل مساعي مؤسسة قطر الهادفة إلى تعزيز ثقافة جيل الشباب حول أهمية الاكتفاء الذاتي والغذاء الصحي، في نهاية المطاف، تعكس هذه المبادرة جزءاً من الجهود الجماعية للاستثمار في مستقبل قطر".

وقال السيد أليستير روتليج، الرئيس والمدير العام في إكسون موبيل قطر: "يسعدنا أن ندعم فعالية "يوم الحصاد" التي أطلقها شركاؤنا في مبادرة "صحتك أولاً"، وهي فعالية مثيرة وممتعة للغاية توفر لشبابنا تجربة تعلم قيّمة لا تقدر بثمن، كما تشجع على تناول الطعام الصحي، وتهدف الفعالية إلى التوعية بقيمة العمل الجاد، والمساعدة في بناء الوعي الذاتي، فضلاً عن تحفيز شعور المسؤولية لدى الجيل الجديد تجاه مجتمعه، وهو ما نسعى باستمرار إلى تحقيقه من خلال برامج التواصل المجتمعي في إكسون موبيل قطر".

وأضاف: "يشرك الشباب خلال فعالية "يوم الحصاد" في أنشطة علمية وهندسية تتنوع من تقنيات زراعة البذور إلى فهم كيفية نمو النباتات في البيوت الزجاجية، كما يتعلمون اقتصاديات صناعة الأغذية، إضافة إلى كيفية تسويق الإنتاج وبيعها، تساعد مشاريع "صحتك أولاً" شباب قطر على تعويق فهمهم للمفاهيم الأساسية في المواضيع الهامة بطريقة عملية ممتعة، وهذا يتماشى مع برامجنا لتطوير العملية التعليمية،

"يُعتبر الأمن الغذائي من الأولويات الرئيسية بالنسبة لقطر، ويسرنا دعم هذا البرنامج، والعمل جنباً إلى جنب مع الهيئات المحلية، وذلك في سبيل مساعي مؤسسة قطر الهادفة إلى تعزيز ثقافة جيل الشباب حول أهمية الاكتفاء الذاتي والغذاء الصحي. في نهاية المطاف، تعكس هذه المبادرة جزءاً من الجهود الجماعية للاستثمار في مستقبل قطر"

حولت هذه البيوت الخضراء المدارس إلى وحدات إنتاجية تجمع بين العلم النظري والمعرفة العملية التطبيقية، وترسيخ ثقافة تناول الأطعمة الصحية من خلال إنتاج الغذاء بواسطة الطلاب أنفسهم. كما تشجعهم على الابتعاد عن الأطعمة المصنعة وعلى إدخال الخضروات إلى نظامهم الغذائي والاعتماد على الإنتاج المحلي بدلاً من الأطعمة المستوردة التي تحتاج إلى النقل والتبريد. مساهمة منهم بالحفاظ على البيئة. وأود أن أشكر وايل كورنيل للطب - قطر لإطلاقها هذا المشروع المفيد بالتعاون مع شركائنا في حملة "صحتك أولاً". وقال الدكتور جاويد شيخ عميد وايل كورنيل للطب - قطر: "يُعتبر يوم الحصاد يوماً مهماً بالنسبة لكافة الأشخاص الذين تعبوا في الزراعة وفي الاهتمام بالأشغال إلى حين نضوج الثمار. نحن سعداء اليوم بمشاركة العديد من المسؤولين والمعنيين في يوم الحصاد الثول ونودّ توجيه الشكر لطلاب المدارس والأساتذة وشركائنا في "صحتك أولاً" لدعمهم الحملة ومبادراتها وإلإنجاح "خير قطرنا" على وجه التحديد".



بيوت "خير قطرنا" الخضراء مزودة بتقنية التحكم في المناخ

"الاعتماد مع الشّاء" لوايل كورنيل للطب - قطر



الدكتورة ثريا عريسي والدكتور جاويد شيخ

العمل والحلقات البحثية وبرامج منح الشهادات والمحاضرات الموجهة لعموم المختصين في مجال الرعاية الصحية في قطر. سواء داخل الكلية أو خارجها. وقالت الدكتورة ثريا عريسي، العميد المشارك للأول للتعليم الطبي والتعليم الطبي المستمر في وايل كورنيل للطب - قطر، "إن نيل الاعتماد من جهتين رياديتين مهم للغاية لأنه يؤكد التزامنا وعزمنا على مواصلة الارتقاء بالرعاية الصحية محلياً ودولياً. ورغم أن برنامجنا حديث العهد نسبياً، إلا أننا كنا واثقين بأن ما نقدّمه إنما يتوافق مع المعايير الصارمة لمجلس اعتماد التعليم الطبي المستمر بالولايات المتحدة، وأن ما نقدّمه جدير بثناء هذه الهيئة المرموقة. وأقدّم جزيل الشكر إلى عميد الكلية الدكتور جاويد شيخ والزميلتين ديمة الشبخي ولودي مطر وبقية فريق العمل، مثلما أقدم عميق الشكر إلى بقية أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية الذين أسهموا في جعل البرنامج متوافقاً مع أفضل المعايير الدولية، فمثل هذا الإنجاز ما كان ليتحقق لولا إسهام كل واحد منهم".

وأشاد الدكتور جاويد شيخ، عميد وايل كورنيل للطب - قطر بهذا الإنجاز قائلاً: "نحن فخورون بهذا الإنجاز المتميز بنحنا أعلى اعتماد من مجلس اعتماد التعليم الطبي المستمر بالولايات المتحدة، فالمجلس هو أبرز هيئة تمنح الاعتماد للمؤسسات الطبية في العالم. وأتوجّه بالتهنئة الصادقة إلى قسم التعليم الطبي المستمر في الكلية لما يبذله من جهد دؤوب وما يبديه من التزام ثابت إزاء التميّز، وهو ما يمكن الكلية من الوفاء بوعدها بأن تقدّم أفضل معايير الرعاية الطبية والخدمات الإكلينيكية هنا في قطر".

نالت وايل كورنيل للطب - قطر اعتماداً رفيعاً هو الأعلى من فئته في مضمار التعليم الطبي المستمر للأطباء من مجلس اعتماد التعليم الطبي المستمر (ACCME)، الذي يُعدّ هيئة الاعتماد الطبية الريادية في الولايات المتحدة الأميركية.

وكان برنامج التعليم الطبي المستمر في وايل كورنيل للطب - قطر قد نال أول اعتماد له من مجلس اعتماد التعليم الطبي المستمر بالولايات المتحدة في عام ٢٠١٦. لتكون الكلية في طليعة كليات الطب التي تنال مثل هذا الاعتماد من خارج الولايات المتحدة، ويمنح هذا الاعتماد الرفيع كلية الطب الحاصلة عليه، حقوق ومسؤولية تخصيص ساعات معتمدة من الفئة الأولى حسب نظام الجمعية الطبية الأميركية (AMA PRA).

وبعد تقييم مستفيض ووافٍ لبرنامج التعليم الطبي المستمر، نالت وايل كورنيل للطب - قطر درجة "الاعتماد مع الشّاء" من مجلس اعتماد التعليم الطبي المستمر بالولايات المتحدة، بل إن المجلس المرموق قد قرّر منح الكلية الاعتماد لمدة ستة أعوام، بدلاً من أربعة أعوام كما هو معتاد، تقديراً منه للمعايير الرفيعة للنشطة التعليم الطبي المستمر التي تطرحها الكلية. ونبيل هذا "الاعتماد مع الشّاء" يمتد الاعتماد الممنوح من المجلس للكلية حتى شهر نوفمبر ٢٠٢٤.

وقال الدكتور غرايم ماكهاون، الرئيس والرئيس التنفيذي لمجلس اعتماد التعليم الطبي المستمر بالولايات المتحدة، "توجّه التهنئة إلى وايل كورنيل للطب - قطر لحصولها على الاعتماد مع الشّاء كأعلى درجة اعتماد يمنحها مجلسنا، ويؤكد هذا الإنجاز تميّز وايل كورنيل للطب - قطر في مبادراتها الريادية والابتكارية والإبداعية في مجال التعليم الطبي المستمر، ويبرز أهمية التعليم في الارتقاء بأداء الأطباء على نحو ملموس، وعبر تسخير الدور المؤثر للتعليم، فإن الكلية ترسخ مفاهيم الرعاية القائمة على فريق عمل متكامل والصحة السكانية وتعاون المجتمع ومهارات الاتصال عند الأطباء الممارسين. ولا بدّ من الشّاء على التزام الكلية بالتطوير المستمر لبرامجها، وتحقيق كل تقدم ممكن في مجال التعليم الطبي المستمر من خلال البحوث العلمية والزمالات. ونحن نتطلع إلى استمرار العمل معاً للارتقاء بأداء الأطباء الممارسين في قطر، ودعم جهود تحسين الرعاية الصحية المتاحة للمرضى وعموم أفراد المجتمع". وعلى نحو مواز، نال برنامج التعليم الطبي المستمر في وايل كورنيل للطب - قطر مؤخراً تجديد الاعتماد لمدة خمسة أعوام من إدارة الاعتماد في المجلس القطري للتخصصات الصحية في قطر، وهذان الاعتمادان معاً يمنحان الأطباء الممارسين في قطر فرصة تحديث معارفهم وممارساتهم، وفي الوقت نفسه الحصول على ساعات معتمدة بما يضمن لهم استمرارية رخصة مزاولة المهنة الطبية هنا في قطر والولايات المتحدة.

ويتمثل الأخذ بثقافة راسخة في مجال برامج التعليم الطبي المستمر جانباً جوهرياً في أي منظومة حديثة مختصة في الرعاية الصحية لأهميتها في ترويض الأطباء بالمعايير الصارمة لأفضل الممارسات ومن ثم تحديثها باستمرار لمواجهة أحدث التطورات في مجال العلوم الطبية. وتطرح وايل كورنيل للطب - قطر طيفاً واسعاً من الفرص التطويرية والتعليمية، مثل حلقات

بناء مستقبل الرعاية الصحية



من اليسار إلى اليمين: الدكتور جاويد شيخ، الدكتورة سميلة شيما، الدكتورة كريمة شعابنة والدكتور رافيندر مامتاني

من معدّل تبدّل عالٍ بينهم. واستشهدت الدراسة بأرقام تُظهر أنه في عام ٢٠١٤ بلغ معدل الأطباء في بلدان مجلس التعاون ما متوسطه ٢,١٣ طبيب لكل ١٠٠٠ نسمة مقارنة بالولايات المتحدة التي يناهز فيها المعدل ٢,٥ طبيب لكل ١٠٠٠ نسمة، أو الترويج حيث يبلغ المعدل ٤,٣٨ طبيب لكل ١٠٠٠ نسمة، ونجد نقصاً مماثلاً في أعداد المهنيين في مجالي التمريض والقبالة.

والى جانب ذلك، ثمة تشقاقات في الثقافات بين المهنيين الطبيين والصحيين ومرضاهم مردّه إلى حقيقة أن بلدان مجلس التعاون تحتضن وافدين من قرابة ١٠٠ ثقافة مختلفة، رغم الجهود المبذولة لمعالجة مثل هذا الخلل وإثراء التوعية الثقافية للمهنيين الطبيين والصحيين، ومن أمثلة ذلك ما يقوم به مركز التوعية الثقافية في الرعاية الصحية ضمن قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب - قطر.

وخلصت الدراسة إلى الأهمية البالغة للمهنيين الطبيين والصحيين المدربين محلياً لبلدان مجلس التعاون كافة، مشيرة في هذا الصدد إلى أهمية جهود بناء القدرات في تمكين بلدان المنطقة من إيلاء الاهتمام المستحق لأهم

أثبتت دراسة بحثية نُشرت مؤخراً لباحثين من وايل كورنيل للطب - قطر على الرؤية الاستشرافية الثاقبة للقيادة القطرية في ما يتعلق بإعداد وتدريب المهنيين الطبيين والصحيين وإرساء القدرات الوطنية في مجال الرعاية الصحية. ونُشرت الدراسة المعنونة "بناء القدرات في مهنة الرعاية الصحية ضمن بلدان مجلس التعاون: تهميد الطريق إلى الأمام" في الدورة العالمية المتخصصة BMC Medical Education، وأعدّها باحثون في مقدمهم الدكتور جاويد شيخ، عميد وايل كورنيل للطب - قطر. وقد شارك في إعداد الدراسة ثلاثة باحثين استقصائيين من وايل كورنيل للطب - قطر هم الدكتورة سميلة شيما، والدكتورة كريمة شعابنة، والدكتور رافيندر مامتاني العميد المشارك الأول للصحة السكانية وبناء القدرات وشؤون الطلاب، إلى جانب الدكتور ألبرت لونفيلز من كلية طب نيويورك.

وقد جاء نشرها في وقت تشهد به بلدان العالم نقصاً حاداً في الكوادر الطبية، خصوصاً في بلدان الخليج بسبب نقص المهنيين الطبيين والصحيين المدربين محلياً ما يُضطرّها للاعتماد على بدلاء وافدين، وما يترتب على ذلك



اهتمت قطر بالبحوث العلمية لتدعيم رسالتها المتمثلة بتعليم وتخريج أطباء وممارسي مهن صحية أخرى يمكنهم تعزيز مستوى خدمات الرعاية الصحية

"وينمُ قرار صاحب السمو الأمير الوالد وصاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر بإنشاء مؤسسة قطر، مقروناً بالقدرات القيادية لسعادة الشيخة هند ودعمها المتواصل، عن حكمة وتبصّر لأنه مكّن قطر من إرساء أسس نظام رعاية صحية بمعايير عالمية رفيعة"

تحديات الرعاية الصحية بالإضافة إلى إسهامها في الارتقاء بمعايير الرعاية الصحية برمتها.

وقال الدكتور جاويد شفيخ إنّ القيادة القطرية المبتصرة كانت السبّاقة في إدراك أهمية ما سبق، ما حدا بها إلى إنشاء مؤسسة قطر وويل كورنيل للطب - قطر، وقال: "أسهم إنشاء مؤسسة قطر وما أثمرته من شراكات مع نخبة من الجامعات الأميركية المرموقة في تمكين قطر من بناء قدراتها في مجالات مهمة عدّة، غير أن قلة قليلة منها يمكن أن تكون مهمة لصحة الإنسان وعافيته ورفاهه مثل الرعاية الصحية وبحوث الطب الحيوي. وقد دعت منظمة الصحة العالمية في تقرير صادر عنها في عام ٢٠١٧ بلدان مجلس التعاون إلى التخطيط لنظم الرعاية الصحية لديها بالتركيز على بناء القدرات البشرية على الصعد كافة، بما في ذلك الأكاديمية، وهذا هو بالتحديد ما أدبّت وايل كورنيل للطب - قطر على القيام به منذ أن فتحت أبوابها في قطر في عام ٢٠٠٢".

وأضاف قائلاً: "وينمُ قرار صاحب السمو الأمير الوالد وصاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر بإنشاء مؤسسة قطر، مقروناً بالقدرات القيادية لسعادة الشيخة هند ودعمها المتواصل، عن حكمة وتبصّر لأنه مكّن قطر من إرساء أسس نظام رعاية صحية بمعايير عالمية رفيعة". وأبرزت الدراسة أيضاً استراتيجية قطر للتدريب والقيالة ٢٠١٥-٢٠١٨ وما حققته من نجاحات بعد أن أطلقتها مؤسسة حمد الطبية برعاية وزارة الصحة العامة، من أجل تيسير توفير الرعاية الطبية الفعّالة والمراعية لحالة كل مريض على حدة.

كذلك أبرزت الدراسة البحثية جانباً آخر واصفة إياه بأحد ركائز تنمية القدرات الوطنية، ألا وهو التعليم الطبي المستمر. وقال مؤلفو الدراسة إنّ التعليم الطبي والتطوير المهني المستمرّين يمكّنان المهنيين الطبيين والصحيين من الحفاظ على مهاراتهم ومواكبة أحدث التطورات والعلاجات الجديدة. وأكدت الدراسة أهمية إجراء تقييمات للاحتياجات كل بلد على حدة والمواظبة على تحديد المجالات التي تستلزم التطوير إذا ما أريد لبرامج التعليم الطبي المستمر أن تحقق ما هو متشود منها.

وتأخذ وايل كورنيل للطب - قطر على الدوام بزمام المبادرة في إعداد وتنفيذ برامج ابتكارية مصممة وفق الاحتياجات الدقيقة في مجال التطوير المهني المستمر، ولعلّ أحد أهم الأهداف الجوهرية التي انطلق من أجل تحقيقها قسم الصحة السكانية في الكلية هو الارتقاء بقدرات المهنيين الصحيين من خلال برامج تعليمية تدريبية رفيعة المستوى.

وتعقياً على الدراسة المنشورة، أشار الدكتور رافيندر رامثاني إلى الأهمية البالغة للموارد البشرية ومهارات الاتصال في بناء القدرات، وقال إنه يتعين ألاّ تحصر برامج بناء القدرات اهتمامها وتركيزها ضمن نطاق تخصص واحد بعينه، بل أن تكون مشتركة بين المهن لتشمل الأطباء والممرضين وأطباء الأسنان والوسعفين والصيادلة وغيرهم من المهنيين الطبيين والصحيين.

وخلصت الدراسة إلى أن لبرامج التعليم الطبي المستمر أهمية حيوية في بناء القدرات في مجال الرعاية الصحية، وأنه لا بدّ من تعزيز مثل هذه القدرات في مواجهة أبرز تحديات الرعاية الصحية، مثل الأمراض غير المعدية، وأيضاً الأمراض المعدية والأمراض العقلية وصحة المرأة.

وايل كورنيل للطب – قطر تحتفل بخريجي دفعة ٢٠١٩



خريجون أثناء تلاوة قسم أبقراط

السواء. وهذا ما يجعل حفل التخرج الحدث الأبرز ضمن السنة الأكاديمية للكلية. واسم كل من في الكلية أقول لكم إننا جميعاً في غاية السعادة أن نناديكم كخبرة من الشبان والشابات المتميزين الواعدين بلقب "أطباء" للمرة الأولى في حياتكم.

وأضاف قائلاً: "أن يتخرج الإنسان كطبيب ليس بالأمر السهل. فقد أظهر خريجو دفعة ٢٠١٩ التزاماً وتفانياً في دراستهم. وفضولاً فكرياً ومعرفياً. واهتماماً إنسانياً بمرضاهم. وهذه الصفات ستلازمهم وستزداد رسوخاً طوال مسيرتهم المهنية. ونحن واثقون أن كثيرين منهم سيعملون في مستشفيات في قطر. وسنراهم يعالجون ويرعون مرضاهم. ويتقاسمون خبراتهم مع أجيال المستقبل. ويسهمون في بناء منظومة رعاية صحية بمعايير عالمية رفيعة هنا في قطر تماشياً مع رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠".

وختم الدكتور شيخ كلمته قائلاً: "نحن جميعاً في وايل كورنيل للطب - قطر واثقون كل الثقة بأن الأطباء الجدد سيكونون خير سفراء للكلية وللمؤسسة قطر ولدولة قطر عامة. مثلما سيجسدون التزام قطر بإطلاق العنان للقدرات الإنسانية بما يخدم البشرية جمعاء".

وألقي كلمة الخريجين زميلهم في دفعة هذا العام الدكتور معاذ عبد الرحيم الذي أعرب عن بالغ إعجابه بشغف زملائه الخريجين بمهنة الطب. وقال في كلمته: "شرف عظيم بحق أن أتخرج ضمن هذا الدفعة من الأطباء. والنهم

حضرت سعادة الشبيخة هند بنت حمد آل ثاني، نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع والرئيس التنفيذي للمؤسسة. حفل تخريج وايل كورنيل للطب - قطر لدفعة ٢٠١٩ من الأطباء الجدد، تويجاً لنعوام متتالية من المثابرة والإصرار والدراسة الدؤوبة.

وقد تسلم ٤٩ خريجاً. منهم ١٢ خريجاً قطرياً. شهادة "دكتور في الطب" من جامعة كورنيل العريقة ليصل عدد الخريجين منذ الدفعة الأولى في عام ٢٠٠٨ إلى ٣٨٤ طبيباً وطبيبة.

وقد حضر مراسم حفل التخرج عدد من كبار الشخصيات والمدعوين وأعضاء الهيئة الأكاديمية في الكلية وأسرة الخريجين وأصدقائهم.

وسيستهل الأطباء الجدد المرحلة التالية من حياتهم المهنية بالالتحاق ببرامج إقامة الأطباء في نخبة من المستشفيات والمؤسسات الطبية في قطر والولايات المتحدة. منها مؤسسة حمد الطبية، ومستشفى نيويورك-برسبيريان/مركز وايل كورنيل الطبي، وجونز هوبكنز للطب في بالتيمور/ماريلاند. بعد أن اختاروا لأنفسهم تخصصات طبية مختلفة تشمل الطب الباطني وطب الأعصاب وطب الأطفال والجراحة العامة.

وهناً الدكتور جاويد شيخ، عميد وايل كورنيل للطب - قطر. الأطباء الجدد على هذا الإنجاز المتميز. مخاطباً إياهم قائلاً: "التخرج هو تويج لكل ما نتطلع ونطمح إليه في وايل كورنيل للطب - قطر. كهيئة تدريسية وكطلاب على



سعادة الشيخة هند بنت حمد آل ثاني في صورة تذكارية مع خريجي دفعة ٢٠١٩



الدكتور جاويد شيخ عميد وايل كورنيل للطب - قطر

"نحن جميعاً في وايل كورنيل للطب - قطر واثقون كل الثقة بأن الأطباء الجدد سيكونون خير سفراء للكلية وللمؤسسة قطر ولدولة قطر عامة، مثلما سيجسدون التزام قطر بإطلاق العنان للقدرات الإنسانية بما يخدم البشرية جمعاء"

من ذلك أنهم نذروا أنفسهم لتقديم الرعاية للأخريين. الطب مهنة موهبة، كيف لا وهي تستلزم أن يستفيق المرء كل يوم من نومه ليمارس مهنة تمثل المعاناة جانباً أساسياً منها وتستلزم الكثير والكثير من التضحية بالذات. واليوم يستعدّ بعضنا للالتحاق ببرامج إقامة الأطباء فيها سيعكف بعضنا الآخر على إجراء بحوث علمية، وحثماً سيزداد ثقل وطول معاطفنا البيضاء في ظلّ التزاماتنا المهنية والتضحية بالذات اللازمة في مهنة الطب.

أما الكلمة الرئيسية في حفل التخرج، فقد ألقمتها خريجة وايل كورنيل للطب - قطر الدكتورة عائشة يوسف، مدير الجراحة الإنجابية في مركز سدرية للطب. ومن بين المتحدثين أيضاً، الدكتور أوغسطين تشوي عميد وايل كورنيل للطب - نيويورك، الذي شكر في كلمته القيادة القطرية ومؤسسة قطر. وقال: "لا استغناء لكم عن الاستمرار في التعلم إذا ما أردتم حقاً تحقيق الأثر الأكبر في مهنة الطب وتقديم أفضل رعاية ممكنة لمرضاكم. اليوم ستخرجون من أبواب هذه القاعة وكل واحد منكم يحمل لقب طبيب، لكن أريد أن أذكركم أن تعليمكم لم ينته بتخرجكم من الكلية. وفي مستقبل حياتكم المهنية كأطباء جدد أنتم على أن تتذكروا دائماً الدروس المستفادة هنا في وايل كورنيل للطب، وأن تتذكروا أيضاً أصدقاءكم وزملاءكم هنا. وستجدون في هذا وذلك كل الدعم وأتمنّى تتلمّسون طريقكم في عالم الطب على صعيد تقديم الرعاية الطبية واستكشاف المعرفة والتدريس. أتمنى لكم كل التوفيق والسداد في المرحلة القادمة من حياتكم، وتذكروا دائماً أنكم ستظلون تنتمون إلى وايل كورنيل للطب."

هل يمكن للنباتات أن تنتصر على السرطان؟



الإصابة بسرطان الثدي هي الأكثر شيوعاً لدى النساء

ويُطلق على سرطان الثدي ثلاثي السلبية هذا الاسم بسبب نتيجته المخيبة السلبية الثلاثية بشأن وجود مستقبلات هرمون الإستروجين، ومستقبلات هرمون البروجسترون، ومستقبل عامل نمو البشرة ٢ (HER2). وعليه فإن سرطان الثدي ثلاثي السلبية لا يستجيب للعلاجات الهرمونية وتلك المستهدفة لمستقبل عامل نمو البشرة ٢، وتستهدف مثل هذه العلاجات تلك المستقبلات وهي فعالة في علاج الأورام غير المنتمية إلى فئة أورام سرطان الثدي الثلاثي السلبية. لذلك يلجأ الأطباء في المقام الأول إلى الجراحة، جنباً إلى جنب مع العلاجات الكيميائية والإشعاعية. وهذه التوليفة العلاجية غير فعالة في العادة إلى جانب آثارها الجانبية المضنية. ومن المعروف أن سرطان الثدي هو السرطان الأكثر شيوعاً بين النساء في العالم، وتُصنف نسبة ١٠-٢٤٪ من سرطان الثدي ضمن فئة سرطان الثدي ثلاثي السلبية. ونوم الدكتور بيسليرج بالكم الوفير من البحوث التي أجريت حول فعالية نطاق عريض من العلاجات المستخلصة من نباتات في علاج سرطان الثدي ثلاثي السلبية، إلا أن قلة قليلة من الأوراق البحثية المنشورة استقصت هذه الدراسات وخرجت برؤية شاملة عنها. وقال: "من المثير أن تتناول العديد من الفواكه والخضروات المتنوعة يقلل خطر الإصابة بالسرطان. غير أن البحوث عن العلاجات المستندة إلى نباتات ومركبات طبيعية المنشأ مبعثرة ومتناثرة

نشر فريق باحثين من وايل كورنيل للطب - قطر بقيادة الدكتور ديتريتش بيسليرج، أستاذ الفسيولوجيا والفيزياء الحيوية، دراسةً متعمّقةً حول فعالية علاجات مشتقة من النباتات في محاربة أكثر أنواع سرطان الثدي شراسةً على الإطلاق.

وقد استعرض الباحثون ٣٥٣ دراسة علمية لتحديد أي العلاجات المستمدة من نباتات تتسم بخصائص مضادة للسرطان يمكن أن يُستعان بها في حالة المصابات بسرطان الثدي ثلاثي السلبية. ويعرف هذا النوع من السرطان بشدّة شراسته، وعدم استجابته للعلاجات الهرمونية التقليدية، وقدرته على الانتشار والمعاودة وتطوير مقاومة للعقاقير الدوائية بمعدلات عالية.

وقام فريق الباحثين الذي ضمّ كل من إليزابيث فاريز، الدكتور سامسون ماثيوز صامويل، مريم أبو طالب، الدكتور رافيندر ماهتاني، الدكتورة سهيلة شيها بدراسة استقصائية متأنية للبحوث الراهنة تناولت ١٤ مركباً نباتياً مختلفاً لها سمات مضادة للسرطان ووجوده في مجموعة واسعة من النباتات، مثل لوتبولين (الموجود في العديد من الأعشاب والخضروات)، كوركومين (الموجود في الكركم)، كابسيسين (الموجود في مستخلص الفلفل الحار)، روتين (الموجود بكثرة في التفاح والتين والحمضيات). إلى جانب عدد آخر من المركبات الطبيعية.

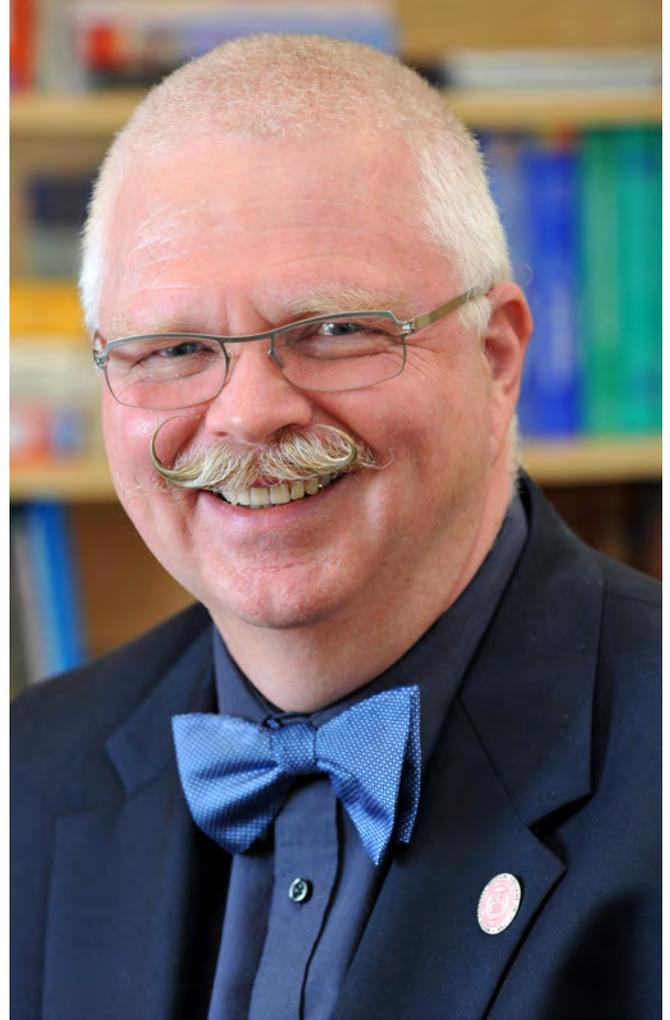
نباتات تشير الدلائل إلى أنها تحسّن المحصلة العلاجية للمصابات بسرطان الثدي ثلاثي السلبية.

يُكهن تأثير المركبات الطبيعية ذات السمات المضادة للسرطان في أنها تعدّل "مسارات" تأشير الخلايا المختلفة المنخرطة في نمو الخلايا السرطانية. وقام فريق الباحثين بتحليل مسارات التأشير التي تتأثر بكل مركّب من المركّبات قيد الدراسة، ووجدوا أن ١٣ من أصل ١٤ مركّباً خضعت للدراسة الاستقصائية تتسم بخصائص مضادة لسرطان الثدي ثلاثي السلبية. وهذه المركبات موجودة في قائمة طويلة من النباتات تشمل البروكلي، الفلفل الأخضر الحار، البصل، أوراق البصل، الفجل، الجزر، الكرفس، الطماطم، الكراث، التفاح، الكيوي، الحمضيات، الفاصولياء، الخيار، الكركم، فول الصويا، العنب الأحمر، التوت البري، ثوت العليق، الفلفل، بعض البقوليات، فطر توليبوكلاديوم، ونبته زنبق الذرة من فصيلة الخرق وهي نبته ذات سُمية معتدلة.

ووجد الباحثون أن لمركّب أسباراجين من بين ١٤ مركّباً خضعت للدراسة الاستقصائية الموسّعة، تأثير التهيئة للسرطان أو تشكّل الأورام السرطانية في حالات سرطان الثدي ثلاثي السلبية، ويوجد هذا المركّب في الهليون، البطاطس، البقوليات، إلى جانب عدد من المصادر غير النباتية مثل لحوم النبقار والأسماك والبيض.

وقال الدكتور صاهونيل: "استطعنا من خلال البحوث العلمية المنشورة تحديد عدد من المركّبات المستخلصة من نباتات التي يمكننا أن تعوق نمو الأورام عبر تغيير سبب مسارات معروفة لتأشير الخلايا مرتبطة بسرطان الثدي ثلاثي السلبية. وهذه المركبات الطبيعية المنشأ ذات تأثيرات متواضعة نسبياً وحتماً يجب ألا يُنظر إليها كعلاجات بحدّ ذاتها بأيّ حال من الأحوال، غير أنها تتسم بخصائص مضادة للسرطان وعليه يمكن أن تكون عوامل محتملة مضادة للسرطان تستوجب المزيد من البحث والتمحيص. كذلك أظهرت البحوث المنشورة أن هذه المركّبات المستخلصة من نباتات يمكن أن تحسّن المحصلة العلاجية عند اقترانها بالعلاج الكيميائي، وأن تتغلّب على مقاومة العقاقير الدوائية، وأن تجعل السرطان يستجيب لعوامل مضادة للسرطان كان مقاوماً لها في الأصل".

نُشرت الدراسة بعنوان "تأثير ين يانغ للمركّبات الطبيعية في مكافحة السرطان في ما يخص سرطان الثدي ثلاثي السلبية" في الدورية الطبية العالمية المعروفة والمرموقة Cancers، وأُجزت بفضل منحة تمويل التجسير الممنوحة للدكتور بيسلبرج من برنامج بحوث الطب الحيوي في وايل كورنيل للطب - قطر، وهو البرنامج الذي تهوّمه مؤسسة قطر. وأما مشاركة إيزابيث فارجيز فتتمت بدعم من قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب - قطر.



الدكتور ديريتش بيسلبرج

ما يجعل استيعابها مسألة مرهقة ومستنزفة للوقت". وتابع قائلاً: "سعيّنا من خلال هذه الورقة البحثية إلى حصر نطاق عريض من أفضل الدراسات في هذا المضمار، وتحليلها واستخلاص استنتاجات بشأن فعالية العلاجات المستخلصة من نباتات، ومن المؤمل أن يسهل ذلك استهداف البحوث، وفي نهاية المطاف الاستعانة بالعلاجات القائمة على



تقنية حديثة لتعزيز صحة العمال



بطولة قطر ٢٠٢٢. علاوة على ذلك، تعزز مثل هذه المبادرات قرار اللجنة العليا بفرض إجراء فحوصات طبية شاملة لكافة العمال، إذ يتولى حالياً الهلال الأحمر القطري أداء هذه المهمة*.

وقال الدكتور جاويد شيخ عميد وايل كورنيل للطب - قطر: "يسعدنا مواصلة تعاوننا مع اللجنة العليا في تنفيذ هذا المشروع الرائد ونشيد بجهودها ومساعدتها الراهية لتحسين صحة العمال. إن استخدام أنظمة وبرامج مراقبة طبية ذات تقنية عالية يضع هذا المشروع في مصاف الجهود الدولية لتعزيز صحة وسلامة العمال، وعوضاً عن ذلك، يُسهم اهتمام اللجنة العليا وحرصها على مشاركة نتائج الفحوصات مع العمال بما لا يدع مجالاً للشك في تشجيعهم على المحافظة على صحتهم وبتبني نمط حياة صحي خلال فترة مكوثهم في قطر وبعد عودتهم إلى أوطانهم".

من جانبه، قال الدكتور شهزاد طاهري، أستاذ الطب في وايل كورنيل للطب - قطر: "يهدف تعاوننا مع اللجنة العليا إلى تحديد المشاكل الصحية والتحديات الفسيولوجية التي قد يواجهها العمال في وقت مبكر، الأمر الذي سيسمح لنا بوضع أنظمة لمعالجة هذه المشاكل بشكل سريع وفعال". وأضاف قائلاً: "سيسمح استخدام نظم المراقبة الطبية المتطورة بتوسيع نطاق مراقبة صحة العمال بسرعة وكفاءة عالية، وسيُسهم هذا المشروع في ترك إرث قيم يخدم عمال المشاريع في أنحاء العالم. كما أنه سيلعب دوراً هاماً في تعزيز وتطوير برامج الصحة والرعاية الاجتماعية في دولة قطر التي تشهد نمضة عمرانية غير مسبوقة، وبعد هذا التعاون فريدة لحدث تغيير إيجابي في حياة العمال، وتعزيز مبادرات رعاية العمال التي تطلقها اللجنة العليا".

يذكر أن مشروع مراقبة صحة العمال يعتبر جزءاً من برنامج غذائي أطلقته اللجنة العليا بالتعاون مع وايل كورنيل للطب - قطر، وقد بدأت المرحلة الأولى من هذا البرنامج عام ٢٠١٨ من خلال إجراء فحوصات طبية للعمال، وتنظيم حملات توعوية وورش تدريبية لهم، بالإضافة إلى التعاون مع مزودي الخدمات الغذائية لضمان تقديم وجبات صحية ذات قيمة غذائية عالية، وأسهمت المرحلة الأولى من هذه المبادرة التعاونية في وضع معايير أساسية لتعزيز آلية الرعاية والمراقبة الطبية لعمال مشاريع الإنشاءات في قطر والعالم.

أعلنت إدارة رعاية العمال باللجنة العليا للمشاريع والإرث بالتعاون مع وايل كورنيل للطب - قطر عن إطلاق مشروع لمراقبة صحة عمال مشاريع بطولة كأس العالم لكرة القدم قطر ٢٠٢٢ لمدة ثلاثة أعوام، وذلك في إطار جهودها الراهية لتحسين صحة العمال طوال فترة عملهم في قطر.

وفي إطار هذا المشروع، سيستخدم خبراء ومتخصصون من وايل كورنيل للطب - قطر تقنيات طبية حديثة لمراقبة وتقييم المؤشرات الصحية الأساسية لدى العمال، كمعدل ضربات القلب، ونسبة السكر في الدم، ومعدل ضغط الدم، ودرجة حرارة الجسم، ونسبة الهاء في الجسم، وغيرها. بالإضافة إلى أن هذه المبادرة ستسهم في مساعدة الخبراء على تحديد ما إذا كان أي من العمال في حالة صحية درجة تستدعي تدخلاً طبياً عاجلاً أو اتخاذ إجراءات طبية احترازية أو وقائية، ولضمان تحقيق أقصى استفادة من هذه المبادرة وتقديم رعاية طبية شاملة للعمال، سيراعى استخدام أدوات وأجهزة خاصة لمراقبة وتقييم صحة العامل عن بُعد من خلال قياس وزنه، ومراقبة عادات تخزينه، وقوة عضلاته اليدوية، وحساب عدد ساعات نومه، بالإضافة إلى تقييم صحته النفسية.

وسيستند مشروع مراقبة الصحة على الاستفادة من مخزجات أنشطة تقييم صحة العمال التي أجريت في مواقع العمل، كما سيقدّم لهم نصائح عن أسس التغذية السليمة، بالإضافة إلى عرض مواد تثقيفية مصورة. ولعل أهم ما يميز هذا المشروع هو إتاحة الفرصة أمام العمال للتحدث بلغاتهم مع خبراء تغذية وصحة، والحصول على نصائح صحية وطبية قيمة.

ولضمان تحقيق هذا المشروع أهدافه، ستقدم اللجنة العليا ووايل كورنيل للطب - قطر تدريباً يستهدف مقاولي مشاريع بطولة كأس العالم لكرة القدم قطر ٢٠٢٢، وفرق عمل خدمات ترميم الغذاء، ومسؤولي رعاية العمال باللجنة العليا، لتعريفهم بالمشاكل الصحية والغذائية الأساسية التي قد تواجه العمال، والدلائل الإرشادية للتغذية التي أصدرتها قطر عام ٢٠١٥.

وفي هذا السياق، قال السيد محمود قطب، المدير التنفيذي لإدارة رعاية العمال في اللجنة العليا للمشاريع والإرث: "يسرنا مواصلة التعاون مع نخبة من أفضل الخبراء والمتخصصين في وايل كورنيل للطب - قطر، تضع اللجنة العليا صحة العمال وسلامتهم في قائمة أولوياتها. لذا، سيسهم هذا المشروع الجديد في تعزيز جهودنا في هذا الصدد، ويأتي هذا المشروع ضمن عدة مبادرات أطلقتها اللجنة العليا بهدف المحافظة على صحة عمال مشاريع



البرنامج سينفذ تحت إشراف أخصائيين وأخصائيات من وايل كورنيل للطب - قطر

طلاب الطب والتعلم من خلال التجربة



الدكتور رشيد بن ادريس مع طلاب البرنامج التأسيسي

الفريق الواحد خصوصاً ضمن تخصصات ومهن مختلفة ومتقاطعة في القطاع الطبي. مهم جداً لتحسين صحة المرضى. كما لاحظت أن الفريق الطبي لا يكتسب الترتيب الوظيفية، فكل شخص يساعد ويعمل بروح الفريق الواحد ويتحمل مسؤولياته ومسؤوليات غيره من أعضاء الفريق".

أما الطالبة لطيفة محمود فقد شاركت في برنامج المرافقة ضمن قسم أمراض النساء والتوليد في سدرية للطب، وقالت عن هذه التجربة: "لقد تأكدت بأنه لا يوجد وصف حصري للمهنية بل على العكس، تتجلى ميزتها في عدة طرق حسب الطبيب والظروف التي يمر بها المريض، فالمهنية ليس لديها تعريف، فكل طبيب لديه طريقته بأداء مهامه وإظهار مهنيته، منهم بطريقة كلامهم مع المرضى ومنهم بطريقة الشرح وإجراء التدخلات الجراحية وغيرها من طرق العلاج".

وقال الدكتور رشيد بن ادريس، العميد المساعد للاستقطاب الطلاب والتواصل المجتمعي والبرنامج التأسيسي: "كانت تجربة قيّمة بالنسبة للطلاب وكانت المواضيع التي ركزوا عليها في صلب الأمور المطلوبة للتميّز في الرعاية الصحية، وهذه التجربة مختلفة عن برنامج مرافقة الأطباء الإكلينيكي، إذ أنها تشجعهم على تبني النهج الحاسم والدقيق وعلى التركيز على ميزات أصحاب مهن الرعاية الصحية الذين ليسوا جزءاً من المناهج الطبية التقليدية، وأظهرت الملاحظات البحثية مستوى عالٍ لدى الطلاب وإدراكهم بأن الطبيب الجيد لا يتطلب فقط أن يجتاز الامتحانات بنجاح".

نقذ هذا البرنامج بدعم من المكتبة في وايل كورنيل للطب - قطر وقسم شؤون الخريجين وقسم التعليم الطبي في سدرية للطب.

قدّم طلاب البرنامج التأسيسي في وايل كورنيل للطب - قطر ملصقات بحثية حول تجربتهم في برنامج مرافقة الأطباء وأصحاب المهن الطبية أثناء جولاتهم اليومية على المرضى في سدرية للطب. وهذا البرنامج هو جزء من منهج اللغة الإنجليزية التي يدرّسها الدكتور رشيد بن ادريس، حيث يتوكل الطلاب من اختبار كيفية تعاطي الأطباء مع المرضى ومع زملائهم الأطباء ومع ممارسي المهن الصحية في المستشفى.

وقد اختار كل طالب من البرنامج التأسيسي موضوعاً من بين خمسة مواضيع بنى عليه ملصقه البحثي. وهذه المواضيع هي: العمل بروح الفريق الواحد، القيادة، التعاطف، الذكاء العاطفي والاحتراف المهني، وقد استكشف الطلاب خلال الفصل الدراسي المواضيع التي اختاروها متعمقين فيها من خلال الاطلاع على البحوث المنشورة حولها وإجراء الحوارات في ما بينهم وعبر الإنترنت. وفي نهاية الفصل الدراسي، شاركوا ببرنامج مرافقة في سدرية وحضروا الملصقات المطلوبة منهم مستعدين إلى مراجعة الإنتاج الفكري وإلى مشاهداتهم واستنتاجاتهم، كما ضفّوا الملصق تحليلاً للرسوم البيانية.

وقد ركّز الطالب خالد الصباغ على العمل بروح الفريق الواحد وخاص تجربة مرافقة الأطباء وأصحاب المهن الطبية في قسم الجراحة العامة في سدرية للطب. أما الملصق البحثي الذي نقّده، فكان حول العمل بروح الفريق الواحد ضمن تخصصات ومهن مختلفة ومتقاطعة في القطاع الطبي. وقال عن تجربته: "ركزت على العمل بروح الفريق الواحد والفوائد التي تنعكس على صحة المرضى والنتائج الإيجابية ومستوى الرضى. وخلصت إلى أن العمل بروح

استكشاف تنزانيا وتجربة الحياة فيها

صورة أوضح للمعنى الحقيقي لمهنة الطبيب والمعالج، وأردت من إصدار هذا الكتاب توثيق تجارب الطلاب كي تستفيد منها أجيال المستقبل وتكون مصدر إلهام لها.

زار الطلاب خلال الرحلة التي أشرف على تنظيمها قسم شؤون الطلاب في وايل كورنيل للطب - قطر، مدينتي أروشا وموشي الواقعتين في الشمال الشرقي لتنزانيا. حيث التقوا السكان المحليين في منازلهم وأماكن عملهم وفي المستشفى المحلي والمدارس وملجأ الأيتام. كما زاروا ثلاث حدائق عامة هي حديقة تارنجير، وحديقة بحيرة مايارا الوطنية، ومحمية نجورونجورو التي تقع فيها فوهة نجورونجورو المعروفة عالمياً.

وتحدث الطالب محمد سلامه (دفعة ٢٠٢٢) في مقاله عن أوجه الاختلاف بين المرافق الطبية في قطر وتنزانيا مستعرضاً الصعوبات التي تواجهها تنزانيا من أجل توفير خدمات الرعاية الصحية الأساسية لمواطنيها. خصوصاً وأن الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد يبلغ حوالي ٩٠٠ دولار، وقال: "يُعتبر الحصول على رعاية صحية ملائمة وشاملة من أبرز المصاعب التي يواجهها المرضى في تنزانيا، فالإصابة بالمرض هناك تعني المعاناة المستمرة والتي غالباً ما تزداد سوءاً، وفي الواقع، لن يتمكن حوالي ٨٥٪ من المواطنين في تنزانيا من زيارة الطبيب طوال حياتهم. ومن هنا يجب علينا كمقيمين في دول متقدمة أن نطرح في أن نصبح مواطنين عالميين نتواصل مع أشخاص من مختلف الخلفيات ونتعاطف معهم، وأن نؤكد على حق كل إنسان بالحصول على خدمات الرعاية الصحية".

أما الطالبة نرجس محييد (دفعة ٢٠٢٢) فتناولت في مقالها الحدائق العامة في تنزانيا وجهالها الخلاب والحياة البرية فيها. وأعربت عن أسفها لعدم توفر الحماية المناسبة للعجائب الطبيعية فيها. وقالت: "للأسف، لا تتمتع هذه العجائب الطبيعية بدرجة الأمان التي يجب أن تحظى بها. فالصيد غير المشروع لا يزال من أبرز التحديات حتى يومنا هذا وانخفض عدد الأفيال بحوالي ٦٠٪ خلال خمس سنوات من ١٠٩,٠٥١ في عام ٢٠٠٩ إلى ٤٣,٥٢١ في عام ٢٠١٤. كما يهدد بالنسود خطر شديد إذ انخفض عددها من ٢٥,٠٠٠ في ٢٠١٠ إلى ١٦,٠٠٠ في وقتنا الحالي. ومن هنا تأتي أهمية أن نقوم بنشر الوعي للمحافظة على الطبيعة".

شارك طلاب آخرون من وايل كورنيل للطب - قطر في كتابة مقالات الكتاب، وهم: دابين شنغ، عمر محييد، صفاء خان، جاسنا شالانجان، ناصر الكواري، محمد فائق الشتيق، عبد الله الشافعي، وعمر البشتاوي. كما ساهم السيد ستيفن ستاي المستشار الأكاديمي للطلاب والذي رافق الطلاب في هذه الرحلة، في كتابة المقال الختامي للكتاب في حين كتب الدكتور بيسلبرج مقدمته.

نُشر الكتاب وطُبع في الدوحة، وأدرجته دار جامعة حمد بن خليفة للنشر ضمن منصتها الأكاديمية "كيوساينس"، وهي منصة أكاديمية إلكترونية للنشر تبنى نهج الوصول الحر للمعلومات وتستضيف العديد من الدوريات المحكمة وتتيح بيئة بحثية متميزة للباحثين والأكاديميين في قطر وسائر أنحاء العالم.



الطالب ناصر الكواري (دفعة ٢٠٢٢) خلال قياس مؤشر ضغط الدم لدى أحد المرضى في تنزانيا

أصدر الدكتور ديتريتش بيسلبرج أستاذ الفسيولوجيا والفيزياء الحيوية في وايل كورنيل للطب - قطر، كتاباً بعنوان "تجربة تنزانيا: تأملات في رحلة تعلم الخدمات الطبية من منظور أطباء محتملين". وقد أضاء الكتاب على تجارب واقعية لتسعة طلاب من الكلية أثناء مشاركتهم في رحلة تعليمية إلى تنزانيا في صيف ٢٠١٨ استمرت عشرة أيام. تعرفوا خلالها على تجربة الحياة في ظروف مغايرة للظروف التي اعتادوا عليها.

تضمن الكتاب، الذي جاء في ١٥٤ صفحة، مجموعة متنوعة من المقالات التي كتبها الطلاب وآخرون. عكست آراءهم وانطباعاتهم حول دولة تنزانيا وشعبها وطبيعتها الملهمة والحياة البرية فيها وتحديات تقديم الرعاية الصحية للمواطنين في دولة تشجّ فيها الموارد. كما تناولت المقالات مواضيع أخرى شملت الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في تنزانيا، والاختلافات بين أنماط الحياة الحضرية والريفية، وطبيعة حياة شعب الماساي، ونظام الحدائق الوطنية ودورها في حماية الحياة النباتية والحيوانية في البلاد، وأفة الصيد الجائر، وأبرز تحديات الصحة العامة الرئيسية التي تواجه البلاد.

واستفاد الدكتور بيسلبرج من هوايته في التصوير الفوتوغرافي فنشر ٣٠٠ صورة التقطها للطلاب أثناء تقديمهم فحوصات طبية مجانية للسكان المحليين في تنزانيا. وصور أخرى تبرز جمال المناظر الطبيعية الخلابة التي تترخ بها تلك البلاد والحيوانات البرية النادرة مثل الأسود والفهود وقرس النهر ووحيد القرن والثماسيح والأفيال وغيرها الكثير.

وحول هذا الإصدار، قال الدكتور بيسلبرج: "تتمتع تنزانيا بطبيعة خلابة من جهة ولكنها دولة منخفضة الدخل من جهة أخرى، حيث يواجه أغلب المواطنين فيها صعوبة الحصول على خدمات الرعاية الصحية. وقد اكتسب الطلاب من خلال هذه الرحلة خبرات عملية قيّمة ساهمت في إعطائهم

من المختبرات البحثية إلى الأسواق



من اليسار إلى اليمين: الدكتور خالد مشاقفة، الدكتور عبدالستار الطائي، الدكتور ريتشارد أوكينبيدي والدكتور جاويد شيخ

قطاع ناجح في مجال بحوث الطب الحيوي، وثمة تحدّ مائل أمامنا يتمثل في استقطاب رؤوس الأموال الاستثمارية الكافية من القطاع الخاص بما يمنح الزخم اللازم للشركات الصغيرة والمتوسطة، فهي ضرورية لنقل الابتكارات من المختبرات إلى الأسواق. وهذه خطوة حاسمة الأهمية إذا ما أرادت قطر أن تتحول نحو اقتصاد المعرفة المستدام.

وشهدت نسخة هذا العام من الملتقى الإعلان عن إطلاق وايل كورنيل للطب - قطر لـ "جائزة مريم الأسطرلابي لتقدّم بحوث الطب الحيوي"، المسماة باسم مريم العجيلة الأسطرلابي، وهي عالمة فلك عربية مسلمة من حلب ابتكرت تطوير جهاز الملاحة المعروف باسم الأسطرلاب في القرن العاشر للميلاد. وقدّمت الجائزة في دورتها الأولى للدكتور عبدالستار الطائي، المدير التنفيذي للصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، عضو مؤسسة قطر، لما يظطلع به الصندوق من دور بارز في توفير التمويل بالغ الأهمية لدعم بحوث الطب الحيوي.

وبعد تسلّم الجائزة، قال الدكتور الطائي: "أشكركم جزيل الشكر على هذه الجائزة المميزة من كلية طب مرموقة. أعتقد أن ما أحرز من تقدّم في مضمّار البحوث العلمية هنا في قطر مذهل، وقد بلغنا اليوم المرحلة الأهم

استضافت وايل كورنيل للطب - قطر ملتقاهما البحثي السنوي في نسخته التاسعة، حيث نوقشت خلاله أحدث تطورات علوم الطب الحيوي بحضور علماء وباحثين يمثلون نخبة من أهم المؤسسات البحثية والعلمية في قطر. وقد حضر أكثر من مئتين من العلماء الرياديين وطلاب الطب في وايل كورنيل للطب - قطر والمهتمين والمعنيين ببحوث الطب الحيوي أعمال الملتقى لتعريف بمشروعاتهم البحثية، ومناقشة الاتجاهات الراهنة في بحوث الطب الحيوي، والإصغاء إلى محاضرات ألقاها زملاء لهم من العلماء والباحثين الاستقصائيين، والمشاركة في مسابقة الملصقات البحثية، وأما المحاور البحثية لمنتدى هذا العام فشملت داء السكري، السمّة، الأمراض العصبية، علم الجينوم، سرطان الثدي، إيكولوجية قطر، الصرع، أمراض القلب والأوعية الدموية، إلى جانب عدد آخر من المحاور.

ويعدّ الملتقى البحثي للكلية أحد أهم الأحداث العلمية السنوية المرتقبة في النوساط العلمية في قطر والمنطقة، وانصبّ تركيز نسخة هذا العام على ترجمة الاكتشافات والابتكارات العلمية إلى مشروعات تجارية ناجحة. وفي مستهل أعمال الملتقى قال الدكتور جاويد شيخ عميد وايل كورنيل للطب - قطر، في كلمته الافتتاحية: "قطعت قطر شوطاً واسعاً في ترسيخ



الفائزون بالمراتب الثلاث النولية عن أفضل ملصق بحثي علمي

الأنستيل Sirt1 والجينة الورمية Myc كمنظم لتكوّن الشحم*
وقال الدكتور خالد مشاقفة، العميد المشارك لشؤون البحوث وأستاذ
الفسولوجيا والفيزياء الحيوية في وايل كورنيل للطب - قطر: "نحن محظوظون
بأن نستضيف خلال نسخة هذا العام من الملتقى البحثي السنوي نخبة من
القياديين والعلماء والباحثين الذين يمثلون قطاع بحوث الطب الحيوي المزدهر
في قطر، وفخرون بأن الملتقى البحثي السنوي للكلية بات حدثاً سنوياً مرتقياً
للتعريف بجهودنا البحثية المنفّذة داخل الكلية وبالتعاون مع آخرين. ونأمل
أن تجد البحوث العلمية التي أجريت خلال الأعوام العشرة في وايل كورنيل
للطب - قطر وفي عموم قطر طريقها لتسويق تطبيقاتها تجارياً. تحقيقاً للرؤية
الوطنية في ما يتعلق بإرساء دعائم اقتصاد المعرفة في قطر".
وختم الدكتور مشاقفة قائلاً: "لنا أن نتفاعل بأننا سنحقق بنجاح كل ما
هو منشود في المرحلة التالية من برنامج بحوث الطب الحيوي بعد أن رأينا
في ملتقانا لهذا العام كل هذه الطاقات والقدرات المتميزة، مدعومة بالرؤية
الابتكارية للقيادة القطرية".

بكل ما بها من تحديات، إذ يتعيّن علينا اليوم أن نحوّل الأفكار إلى أثر ملموس
عبر تطبيق مجمل بحوثنا وابتكاراتنا بما يدعم قطر في الانتقال إلى اقتصاد
المعرفة*.

ثم وجّه الدكتور الطائي الشكر إلى القيادة القطرية وزملائه في الصندوق
القطري لرعاية البحث العلمي لإسهامهم في تحقيق رؤية الصندوق وتجاذاته.
وألقى الدكتور ريتشارد أوكينيدي، نائب رئيس مؤسسة قطر للبحوث
والتطوير والابتكار ونائب رئيس جامعة هود بن خليفة للبحوث، الكلمة الرئيسية
لملتقى هذا العام. واستذكر الدكتور أوكينيدي تجربته في أيرلندا وإسهامه في
إنجاح قطاع الصناعة الدوائية وبحوث الطب الحيوي هناك قائلاً: "ذات يوم كان
شعار أيرلندا بأنها أفضل دولة صغيرة المساحة في العالم لمزاولة الأعمال.
وأريد أن نستلم تلك التجربة وأن يكون شعار قطر أنها أفضل مكان في
العالم للمتطلعين إلى تحويل الأفكار النيرة والمبتكرة إلى فرص تجارية. ومن
المؤكد أن ذلك لن يتحقق ما لم نعمل معاً. وما لم تكن لدينا قناعة راسخة
بأنه بإمكاننا تحويل الأفكار وتغيير العالم من حولنا".

شهدت نسخة هذا العام من الملتقى البحثي السنوي للكلية ما مجموعه
94 عرضاً لمصقات بحثية لباحثين مختصين وزملاء ما بعد الدكتوراه وطلاب
طب، وأبرزت تلك المصقات نتائج المشاريع البحثية التي أجريت طوال السنة
الماضية، واختتم الحدث بإعلان أسماء الفائزين بعروض المصقات البحثية
ضمن ثلاث فئات.

فقد فازت الطالبة هبة الطراونة - سنة ثانية في برنامج الطب، بالجائزة
النولية عن فئة المصقات البحثية الطلابية عن ملصقها المعنون: "المقارنة
الكمية بين الغلوكوما الأساسية مفتوحة الزاوية (POAG) والاعتلال العصبي
البصري الأمامي الناتج عن نقص التروية (NAION) باستخدام بارامترات مسح
التصوير المقطعي البصري الانبثائي الفلوري". حيث تناولت في الملصق الفائز
فقدان البصر، وأما الجائزة النولية لفئة الباحثين المختصين ففازت بها كل
من الباحثة عائشة مدني عن مشروعها عن الجينات المنظمة للالتهابات،
والباحثة إيمان أشقر عن مشروعها عن تأثير الجمع بين الأدوية المتلفة للخلايا
السرطانية والعوامل الأيضية في الخلايا السرطانية، وعن فئة زملاء ما بعد
الدكتوراه فاز الدكتور ياسر مجيد بالجائزة النولية عن ملصقه المعنون: "تفاعل



الدكتور خالد مشاقفة يتحدث خلال الملتقى

أمل في علاج الألزهايمر



الدكتورة أسيا تشارتريفيميو، عالمة الأبيولوجية الميكروبية والباحثة في وايل كورنيل للطب - قطر

معاً في الولايات المتحدة وتشابهت خلفياتهم وخبراتهم. والفرضية المطروحة هنا أنّ ما تسبّب بالإصابة بهذا المرض لاحقاً هو استنشاق جسيمات الغبار في الصحراء، فقد كان هؤلاء الجنود يلاحقون عربات عسكرية في الصحراء تثير طبقة التربة المعروفة باسم قشور التربة البيولوجية التي تضم البكتيريا الزرقاء والسّميات التي تفرزها وتجعل منها هباءً مثيراً في الهواء.

وكان أول من أثار الاهتمام في البكتيريا الزرقاء كأحد الأسباب المحتملة للأمراض العصبية التنكسية عالم الأبتولوجية النباتية الدكتور بول كوكس، المدير التنفيذي للمؤسسة البحثية غير الربحية Brain Chemistry Labs ومقرّها ولاية وايومنغ الأميركية. وقد اكتشف الدكتور كوكس، ومع زوجته الدكتورة ساندرانا بانك، أن القرويين المحليين في جزيرة غوام الواقعة في المحيط الهادئ يعانون مستويات مرتفعة من الاضطرابات العصبية التنكسية بسبب ميلهم إلى التهام خفافيش الفاكهة المحلية. واعتادت تلك الخفافيش أكل بذور أشجار السيكا، ما جعل مادة سميّة في بذورها تُعرف اختصاراً باسم "بي إم أيه أيه" BMAA تتراكم في أنسجة الخفافيش. وتلك المادة السميّة أفرزتها بكتيريا زرقاء موجودة في جذور أشجار السيكا.

وتتلف مادة "بي إم أيه أيه" العصونات، أو الخلايا العصبية، بطرق عدّة ويُعتقد بأنها تسبب في اضطرابات دماغية مثل مرض ألزهايمر. وفي سياق البحث عن طرق لصدّ السّميات العصبية، توصل الدكتور كوكس وفريق

قد يجد العلماء في أحداث شهدت فصولها صحراء منطقة الشرق الأوسط إبان حرب الخليج الأولى ضالتهم في خضم سعيهم الدؤوب لتطوير علاج لمرض ألزهايمر. وفي هذا الإطار، تعمل الدكتورة أسيا تشارتريفيميو، عالمة الأبيولوجية الميكروبية والباحثة في وايل كورنيل للطب - قطر، ضمن ائتلاف علماء يتألف من أكثر من 00 عالماً من أنحاء العالم يعكفون على إجراء بحوث عن الأمراض العصبية التنكسية مثل مرض ألزهايمر، ومرض شلل الرعاش (باركنسون)، والتصلب الجانبي الضموري (ما يُعرف أيضاً باسم مرض العصبون الحركي أو داء لو غريغ).

وتعكف الدكتورة تشارتريفيميو على دراسة دور البكتيريا الزرقاء الصحراوية، ما كان يُعرف في السابق باسم الطحالب الخضراء المرزقة، واستكشاف ما إذا كانت السّميات العصبية الناتجة عنها مسؤولة جزئياً على أقلّ تقدير عن استئلال العديد من الأمراض العصبية التنكسية، وقد لوحظ الدور المحتمل للسّميات الصحراوية لأول مرة في فترة الأعوام العشرة التي تلت حرب الخليج الأولى وتحرير الكويت.

وأوضحت الدكتورة تشارتريفيميو ذلك قائلة: "تبيّن أن معدل الإصابة بالتصلب الجانبي الضموري بين العسكريين الأميركيين الذين انتشروا في منطقة الخليج خلال حرب الخليج الأولى قد وصل إلى ثلاثة أضعاف أقرانهم الذين تلقوا التدريبات ذاتها دون أن ينتشروا في المنطقة، فقد تدرب هؤلاء الجنود



الدكتورة أسيا تشارتريفيتشيو

وتابعت قائلة: "وجدنا البكتيريا الزرقاء وموادها السامة في كل ما تمّ اختياره من عينات مياه البحر وقشور البكتيريا الزرقاء والصفائح البحرية. وعندما أجرينا اختباراً للكشف عن مادة "بي إم إيه أيه" في خزانات المياه وسلسلة الأطعمة البحرية في قطر، بما في ذلك السلطعون والحلزون والربيان والأسماك، وجدنا أن العينات كافة خالية من تلك المادة، لكن رُصد وجود بعض المواد السامة ذات الصلة التي يمكن أن تتحوّل إلى "بي إم إيه أيه"، غير أنها لم تتضخّم أحياناً على امتداد السلسلة الغذائية، أي أن الكائنات الأكبر حجماً لا تتضمّن كميات أكبر من المواد السامة عند مقارنتها بكائنات الواقعة في أسفل السلسلة ذاتها. وهذه النتيجة فاجأتنا لأنها تتباين مع نتائج بحوث أجراها باحثون آخرون أظهرت بوضوح أن مادة "بي إم إيه أيه" موجودة وتتضخّم أحياناً في سلسلة الأطعمة البحرية في فلوريدا بالولايات المتحدة، وكذلك في بحر البلطيق في السويد".

وأردفت قائلة: "خلصنا إلى أن السمّيات تتصرف بطريقة تعتمد على المناخ أو الإقليم، وعليه يتعين أن تكون الدراسات العلمية المعدّة لتوجيه السياسات العامة والقوانين في ما يتعلق بالحماية من التعرّض لمثل هذه السمّيات ذات طبيعة إقليمية أيضاً. وقد نُشرت نتائج الدراسة البحثية في الدوريتين العلميتين المتخصصةين Neurotoxicity Research و Toxicology".

ثمّ أضافت قائلة: "نعتمد أن البكتيريا الزرقاء ربما تفرز المادة السامة "بي إم إيه أيه" كوسيلة للاتصال، فذلك بمثابة رسالة نصية عند الإنسان أو نداء استغاثة عند الطيور، وربما يمكنها التواصل مع السمّيات عندما تتغير الظروف البيئية أو عندما تتغيّر مستويات المغذيات، ورأينا أيضاً أن هذه السمّيات ثابتة أو ذات فترات بقاء طويلة في البيئة، حتى عندما لا يتم إنتاجها على نحو نشط. ونحن ننظر الآن في دلائل إضافية في ما يتعلق بكيفية وسبب إنتاج السمّيات وكيف تتحوّل من مادة إلى مادة أخرى، وما هو نصف عمرها في البيئة، وكيف تنتقل مع العواصف الرملية، وكيف تؤثر في نقاء الهواء الطلق، فهذه أسئلة نحاول الإجابة عنها من وجهة نظر إيكولوجية".

يحظى بحث الدكتورة تشارتريفيتشيو بدعم منحة برنامج الأولويات الوطنية للبحث العلمي رقم ٤-٧٧٥-١-١٦ بعنوان "إنتاج البكتيريا الزرقاء الصحراوية للسمّيات" والمقدّمة من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، والتي كانت قد مُنحت إلى الدكتورة رينيه ريتشر التي تشغل حالياً منصب أستاذ مساعد في جامعة ويسكنسون في الولايات المتحدة.

"ننظر الآن في دلائل إضافية في ما يتعلق بكيفية وسبب إنتاج السمّيات وكيف تتحوّل من مادة إلى مادة أخرى، وما هو نصف عمرها في البيئة، وكيف تنتقل مع العواصف الرملية، وكيف تؤثر في نقاء الهواء الطلق، فهذه أسئلة نحاول الإجابة عنها من وجهة نظر إيكولوجية"

الباحثين العاملين معه، إلى أن حمضاً أمينياً شائعاً يُعرف باسم "إل-سيرين" (L-serine) لا يصدّ المادة السامة "بي إم إيه أيه" فحسب، بل يقوم في الوقت نفسه بدور في حماية العضونات أيضاً. وفي إطار تجارب إكلينيكية بشرية حاصلة على موافقة هيئة الغذاء والدواء الأمريكية، يعكف فريق الباحثين الآن على استقصاء في ما إذا كان إل-سيرين يمكن أن يبرهن فعاليته كعلاج للأمراض العصبية التنكسية مثل مرض ألزهايمر.

وعلّقت الدكتورة تشارتريفيتشيو قائلة: "نعرف اليوم أن مادة "بي إم إيه أيه" تمثل أحد العوامل المسببة للأمراض العصبية التنكسية، ونُعدّ هذه المادة عامل إجهاد من بين عوامل عدّة. ووجدنا أن إل-سيرين يوفر حماية عصبية ونعتقد أن بإمكانه أن يسهم في إبطاء تفاقم المرض".

وأشارت الدكتورة تشارتريفيتشيو في هذا السياق إلى دراسة أجراها في عام ٢٠١٦ الدكتور كوكس وفريق الباحثين العاملين معه على مجموعة من الثدييات العليا، وتمخّضت الدراسة المذكورة عن نتائج إيجابية محتولة، فقد أُطعمت مجموعة فرقة أطعمة تحتوي على مادة "بي إم إيه أيه"، والمجموعة الثانية أطعمة تحتوي على إل-سيرين، والمجموعة الثالثة أطعمة تحتوي على مادة "بي إم إيه أيه" وإل-سيرين معاً، فيما تُعدّدت المجموعة الضابطة على أطعمة غير معدّلة.

وقد وجد الباحثون أن الفردة التي تناولت أطعمة فيها مادة "بي إم إيه أيه" قد تشكّلت لديها عقد ولويحات دماغية مرتبطة بمرض ألزهايمر، فيما قلّت كثافة العقد الدماغية بنسبة ٨٠٪ بين الفردة التي تُعدّدت على أطعمة فيها مادة "بي إم إيه أيه" وإل-سيرين معاً.

وأظهرت مؤخراً المرحلة الأولى من تجربة إكلينيكية أن إل-سيرين آمن ويمكن للإنسان أن يتناوله، مثلما أظهرت تباطؤ تفاقم مرض التصلب الجانبي الضموري بنسبة ٨٠٪ (مقياس ALSFRS-R) عند اختبار أكبر جرعة، وتحاول المرحلة الثانية من التجربة الإكلينيكية الرهانة عن مرض التصلب الجانبي الضموري الحالية حالياً في مركز دارتموث-هيتشكوك الطبي في ولاية نيوجامبشر الأميركية التوصل إلى النتائج ذاتها. ويُعدّ إل-سيرين من المكملات الغذائية المتاحة بسهولة وزهيدة الثمن، ويتوافر طبيعياً في أطعمة مثل البطاطا الحلوة ولحم الديك الرومي والتوفو وغيرها الكثير.

وأشارت الدكتورة تشارتريفيتشيو إلى أنها تدرس، بالتعاون مع مختبر Brain Chemistry Labs والدكتورة رينيه ريتشر، الأستاذ المشارك سابقاً للبيولوجيا في وايل كورنيل للطب - قطر، كيفية انتقال البكتيريا الزرقاء وموادها السامة الموجودة في البيتين الصحراوية والبحرية في قطر إلى الإنسان من خلال سلسلة الأطعمة البحرية والماء والهواء، غير أنها استدركت قائلة إنه ليس ثمة ما يدعو للقلق في هذا الشأن، فالبكتيريا الزرقاء موجودة في النباتات كافة تقريباً على وجه الأرض، بل إن لقشور البكتيريا الزرقاء أهمية حيوية خاصة في البيئة الصحراوية لدورها في خصوبة التربة وكذلك تهيئة التربة لتجذّر النباتات.

تدريب الأطباء الخريجين على مهارات المناصب القيادية



خريجون من دفعات مختلفة من وايل كورنيل للطب - قطر مع منظمي ومنفذي برنامج التدريب

حالياً مناصب مختلفة، فمن بينهم استشاريون وأساتذة مساعدون وأطباء زملاء وأطباء مقيمون أوائل، وهم يعملون في مؤسسات قطرية مختلفة تشمل وايل كورنيل للطب - قطر ومؤسسة حمد الطبية وسدرة للطب، وأما تخصصاتهم الدقيقة فتشمل طب الأطفال، الطب الباطني، طب الطوارئ، طب أشعة الأطفال، أمراض النساء والتوليد، والطب النفسي، وبهذه المناسبة، قال الدكتور روبرت كرون نائب العميد لشؤون هيئة التدريس في وايل كورنيل للطب - قطر: "وايل كورنيل للطب - قطر لا تخرّج أطباء على مستوى عالٍ من التعليم فقط، إنما تؤسس لجيل المستقبل من قادة الرعاية الصحية في قطر، ويعني هذا الأمر أنه يجب علينا البقاء على تواصل دائم بخريجينا الذين يتابعون تخصصاتهم الطبية العالية في قطر وفي أميركا الشمالية وتشجيعهم على العودة إلى قطر للعمل فيها ولاستلام مناصب مهمة في منظومة الرعاية الصحية، وفي هذا الإطار، قامت وايل

نظم قسم شؤون الخريجين في وايل كورنيل للطب - قطر دورة تدريبية لمدة سبعة أيام تدريب خلالها بعض خريجي الكلية الذين يعملون في قطر على مجموعة متكاملة من مهارات القيادة والإدارة.

فقد أتم عشرة خريجين برنامج "شهادة القيادة والإدارة" بعد أن تدريبوا طوال أسبوع كامل على نطاق عريض من المحاور شملت على سبيل المثال لا الحصر الأساليب المختلفة المتبعة في عالم الإدارة، إدارة الأداء والتحفيز، مهارات عرض الأفكار والاتصال، دور التدريب والتوجيه، أدوات اتخاذ القرار، الذكاء العاطفي، وكيفية تعزيز الإصرار والتصميم.

وأدار البرنامج مؤسسة Leadership Focus، وهي مؤسسة تدريبية متخصصة مقرها العاصمة البريطانية لندن، والبرنامج معتمد من معهد القيادة والإدارة (ILM) في المملكة المتحدة، والخريجون العشرة الذين حضروا الدورة التدريبية تخرجوا من وايل كورنيل للطب - قطر بين عاقي ٢٠٠٩ و٢٠١٦ ويشغلون

ومن بين الذين أتموا الدورة التدريبية، الدكتورة القطرية سارة بوحمد، استشاري النساء والولادة في سدرية للطب، والتي تخرّجت من وايل كورنيل للطب - قطر في عام ٢٠١٢ ثم سافرت إلى الولايات المتحدة الأميركية لمتابعة تخصصها الطبي العالي في مركز جامعة فيرمونت الطبي، لتعود إلى وطنها في عام ٢٠١٦ وتبدأ العمل في سدرية للطب. وقالت بعد الدورة التدريبية: "نطمح كخريجين لتسلم المناصب القيادية في قطاع الرعاية الصحية، وجاء هذا البرنامج التدريبي ليعزز روح القيادة لدينا فقد كان مهماً جداً لأننا أطلعنا على مختلف أساليب القيادة بحيث استطعت وملاءمة الأسلوب الذي يتناسب مع شخصيتي ومع أهدافي المهنية. كذلك كان مهماً لأنه جمعني بزملاء خريجين حيث اطلعنا على أخبار بعضنا البعض وتبادلنا خبراتنا في مجال خدمة المجتمع في قطر".

كما تحدّث الدكتور غريغوري أوستروفسكي، الأستاذ المساعد لطب الطوارئ في وايل كورنيل للطب - قطر والذي تخرّج من الكلية في عام ٢٠١١ والتحق من بعدها ببرنامج إقامة الأطباء في الطب الباطني في مستشفى نيويورك-بريسبيتريان. وقال عن الدورة التدريبية: "وجدت الدورة مفيدة إلى أبعد حدّ، لا سيما ما يتعلق بكيفية إعداد خطة الأعمار الخمسة للمسيرة المهنية ومصفوفة Pugh للتخاذ القرار. وكان من المفيد جداً أيضاً حضور هذه الدورة إلى جانب زملاء آخرين من خريجي الكلية، فنحن نعرف مواطن ضعف وقوة بعضنا البعض. وكنا نفيد بعضنا البعض بأرائنا وتعليقاتنا عن المحاور المختلفة للدورة التدريبية".



الدكتورة تانيا جابر، خريجة وايل كورنيل للطب - قطر

"هدفنا من عقد هذه الدورة ذات المتطلبات الدقيقة والمعايير الصارمة تهكين خريجيننا المدربين تدريباً رفيعاً من تسخير قدراتهم وإمكاناتهم بالشكل الأمثل من خلال اكتساب أفضل مهارات القيادة والإدارة المتاحة في العالم. وبعد إتمامهم لهذه الدورة التدريبية سيتمكنون من توسيع أفاقهم المهنية، مثلما سيعززون قدرتهم على شغل مناصب قيادية في قطاع الرعاية الصحية الأخذ في التوسّع على نحو متسارع في قطر، وكل ذلك سيصبّ حتماً في منفعة المجتمع برمته"

كورنيل للطب - قطر بتوفير برامج تدريبية في مجال القيادة والإدارة يستفيد منها الخريجون كي يستطيعوا تعزيز خبرتهم في هذا المجال ويستلموا المناصب القيادية في قطر".

أنشأت وايل كورنيل للطب - قطر قسم شؤون الخريجين لدعم خريجينها في تطوير اختياراتهم المهنية عبر توفير التدريب وقنوات التواصل والفرص الوظيفية. وقد نجح قسم شؤون الخريجين إلى حدّ بعيد في تشجيع الخريجين على العودة إلى قطر للعمل في قطاع الرعاية الصحية فيها بعد إتمامهم لبرامج إقامة الأطباء في الخارج والتي تكون عادة في الولايات المتحدة. ويهدف القسم أيضاً إلى دعم مُضيّ النساء نحو شغل مناصب قيادية عليا. ويستلمهم في ذلك تجربة شخصيات نسائية ملهمة في قطر في مقدمتها صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر، رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر، وسعادة الشيخة هند بنت حمد آل ثاني، نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر والرئيس التنفيذي للمؤسسة، وسعادة الدكتورة حنان محمد الكواري، وزيرة الصحة العامة.

وقالت السيدة هيا حاج أحمد، مديرة شؤون الخريجين في وايل كورنيل للطب - قطر: "هدفنا من عقد هذه الدورة ذات المتطلبات الدقيقة والمعايير الصارمة تمكين خريجيننا المدربين تدريباً رفيعاً من تسخير قدراتهم وإمكاناتهم بالشكل الأمثل من خلال اكتساب أفضل مهارات القيادة والإدارة المتاحة في العالم. وبعد إتمامهم لهذه الدورة التدريبية سيتمكنون من توسيع أفاقهم المهنية، مثلما سيعززون قدرتهم على شغل مناصب قيادية في قطاع الرعاية الصحية الأخذ في التوسّع على نحو متسارع في قطر، وكل ذلك سيصبّ حتماً في منفعة المجتمع برمته".

شهدت الدورة التدريبية التي عُقدت في حرم وايل كورنيل للطب - قطر في المدينة التعليمية مشاركة الخريجين في محاضرات وتمارين تفاعلية في إطار اكتسابهم لمجموعة متنوعة من مهارات القيادة والإدارة، من أبرزها إعداد خطة الأعمار الخمسة للمسيرة المهنية، كيفية إدارة أداء أفرقة العمل عبر إتاحة بيئة قائمة على الثقة والدعم المتبادل، تحسين الأداء بالاستعانة بالتوجيه، تسخير ما هو مناسب من مساعات بصرية وأدوات عرض مختلفة، فهم تأثير لغة الجسد من خلال الإصغاء بتمعن إلى التعليقات وتقديم الإجابات المللّمة عن الأسئلة المطروحة، إلى جانب عدد آخر من المهارات ذات الصلة.



مشاركة كثيفة في سباق الألوان



أكثر من ١٠ آلاف شخص شاركوا في سباق الألوان ٢٠١٩

كانت إضافة مميزة في نسخة هذا العام. وكذلك حصولنا على الميداليات عند خط الوصول، والتي أشعرتنا بالإنجاز والفخر. لقد كانت فعالية رائعة جداً واستمتعت بالمشراكة فيها.

أصبح سباق الألوان منذ إنطلاقه للمرة الأولى في عام ٢٠١٢ ظاهرة عالمية يسعى القائلون عليه إلى تجديدها وتبويبها في كل عام. وقد شارك بهذا السباق المهيّز حتى هذا العام أكثر من ٦ ملايين شخص في أكثر من ٣٥ دولة من كافة أنحاء العالم. وتمّ التبرّع بنسبة من عائداته للجمعيات الخيرية. بلغت ٥ ملايين دولار أميركي. أما في قطر، فقد تمّ التبرّع بنسبة من العائدات لصالح مؤسسة "التعليم فوق الجميع" برنامج "أيادي الخير نحو آسيا".



الاحتفال عند خط النهاية

أطرت الألوان على المشاركين في سباق الألوان الذي استضافته حملة صحتك أولاً للسنة الخامسة على التوالي في محيط مركز قطر الوطني للمؤتمرات. وقد حقق السباق الذي حمل شعار 'جولة الأبطال' رقماً قياسياً من حيث عدد المشاركين الذين بلغ عددهم هذا العام أكثر من ١٠ آلاف. بدأ السباق بتمارين الإحماء قبل أن ينطلق المشاركون من كافة الأعمار ومستويات اللياقة البدنية في سباق الألوان والفرح. وهم يرتدون الملابس والأكسسوارات الخاصة بالسباق. وقد استمتعوا بالجري أو الهرولة لمسافة خمسة كيلومترات ضمن أجواء مهيّزة ومرحة. إلى أن وصلوا إلى خط النهاية وتسلموا ميدالياتهم في سابقة أولى في تاريخ سباق الألوان. وبعد ذلك انتهى بهم المطاف في منطقة الأبطال Super Zone. حيث جرى حفل الختام الذي تضمن فعاليات مصممة خصيصاً لكافة الفئات العمرية.

وقالت السيدة تسرين الرفاعي، الرئيس التنفيذي للاتصال في ويل كورنيل للطب - قطر التي أطلقت حملة "صحتك أولاً": "يتميّز سباق الألوان بأنه يجمع أفراد المجتمع من كافة الفئات العمرية بهدف ممارسة الرياضة وقضاء لحظات ممتعة مع أفراد العائلة والأصدقاء. كانت الفعالية مرحلة للغاية وشجّعت المشاركين على ممارسة الرياضة وعلى جعلها عنصراً أساسياً في نظام حياتهم اليومي. ويمثل هذا الأمر أحد أهداف حملة صحتك أولاً. إن استمرارتنا في تنظيم السباق للمرة الخامسة على التوالي وإزدياد عدد المشاركين في كل نسخة، يدل ويؤكد على نجاحنا في تحقيق أهداف صحتك أولاً".

وقال شون، أحد المشاركين في السباق، معلقاً: "هذه هي المرة الثانية التي أشارك فيها في سباق الألوان. وفي رأيي أن نسخة هذا العام كانت منظمة للغاية، وبها عدد هائل من المشاركين. أعجبتني منطقة الرغوة، والتي

جائزة التميّز العلمي لخريج وأربع طالبات من وايل كورنيل للطب - قطر



الدكتور جاويد شيخ يتوسط من اليسار غالية أشكناني، لطيفة محمود، أسماء الكعبي وغالية أشكناني

تتيحه وايل كورنيل للطب - قطر وتخرّج منها طبيياً، يتابع تخصصه الطبي العالي في الطب الداخلي في مؤسسة حمد الطبية، وقال في هذه المناسبة، "أنا فخور جداً لأنني حصلت على جائزة التميّز العلمي - فئة الطالب الجامعي، وأشكر أساتذتي في الهيئة التدريسية وموظفي قسم شؤون الطلاب وأصدقائي وأفراد عائلتي وحملة "صحتك أولاً" التي كنت سفيراً لها على كل الدعم الذي حصلت عليه منهم كي أكون على ما أنا عليه اليوم، ولولاهم لما حصلت على الجائزة".

وعبرت الطالبة أسماء الكعبي عن سعادتها بحصولها على الميدالية البلاتينية، وقالت: "فرحت وتأثرت جداً عندما تلقيت الاتصال الهاتفية الذي أخبروني من خلاله بأنني فزت بالجائزة، شعرت حينها بأن الجهد الذي بذلته خلال دراستي في الثانوية قد أتى ثماره".

في النسخة الثانية عشرة لجائزة التميّز العلمي في قطر التي تقام تحت الرعاية الكريمة لصاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، حصل الخريج الدكتور عبدالرحمن العبدالمهلك من دفعة ٢٠١٨ على الميدالية الذهبية - فئة الطالب الجامعي، أما في فئة الطالب الثانوي، فقد حصلت الطالبة أسماء الكعبي من البرنامج التأسيسي على الميدالية البلاتينية والطالبات لطيفة محمود وغالية أشكناني وغالية أشكناني من البرنامج نفسه على الميدالية الذهبية.

وقد دعا الدكتور جاويد شيخ عميد وايل كورنيل للطب - قطر الفائزين الخمسة إلى لقاء لتقديم التهنئة لهم، وقال: "يُعتبر الحصول على جائزة التميّز العلمي في قطر إنجازاً عظيماً للطلاب، فالجائزة تجسّد مستوى الطلاب الدراسي والأكاديمي العالي، نحن فخورون بهم ويسعدني أن أبارك لهم باسم جميع العاملين في وايل كورنيل للطب - قطر".

أما الدكتور العبدالمهلك الذي بدأ مشواره في البرنامج التأسيسي الذي

استكشاف آفاق مهنة الطب



الدكتور محمد فيرجي يشرح لطلاب المرحلة الثانوية حول بنية جسم الإنسان

قطر لمستكشف الطب إلى تشجيع طلاب المدارس الثانوية على المشاركة في دورات التعليم وحضور المحاضرات والندوات التي تنظمها الكلية، كما أنه يقدم للطلاب تصوراً شاملاً ودقيقاً عن طبيعة الدراسة في الكلية، ويساعدهم على معرفة ما إذا كانت مهنة الطب هي الأنسب لهم، والتأكد من رغبتهم في دراسة العلوم والطب والالتقاء بالطلاب الحاليين وبأعضاء هيئة التدريس في الكلية".

وقال الدكتور رشيد بن ادريس، العميد المساعد لشؤون استقطاب الطلاب والتواصل المجتمعي والبرنامج التأسيسي في وايل كورنيل للطب - قطر: "لقد شجعنا كثيراً ما شهدناه من الطلاب، فقد بذلوا طاقات كبيرة وتميزوا بذكائهم وشغفهم للمعرفة، إننا على ثقة بأن الكثير من هؤلاء الطلاب سيتقدمون بطلبات للالتحاق بوايل كورنيل للطب - قطر، ليتخرجوا بعد ذلك أطباء متميزين يساهمون في بناء مجتمعاتهم".

يمنح برنامج قطر لمستكشف الطب جائزتين متميزتين للمشاركين فيه،

التحق ٣٤ طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية في نسخة هذا العام من برنامج قطر لمستكشف الطب (QMEP). أحد برامج إثراء المعرفة التي تطرحها وايل كورنيل للطب - قطر، ويتيح هذا البرنامج للمتحمسين به فرصة المشاركة بمحاضرات ودروس في الرعاية الصحية بحيث يكتشفون ما إذا كانت مهنة الطب هي الأنسب لهم.

وقد اطلع الطلاب على طبيعة الحياة الجامعية في وايل كورنيل للطب - قطر، وتعرفوا على متطلبات القبول فيها، وحضروا سلسلة من المحاضرات تناولت مجموعة واسعة من المواضيع شملت علوم البيولوجيا والكيمياء والتشريح البشري وعلم الأدوية والفيزيولوجيا، وكيفية كتابة المقال الشخصي وسبل اجتياز مقابلات القبول بكلية الطب، كما زار الطلاب مختبر المهارات الإكلينيكية والمحاكاة المتطور التابع للكلية.

وحول تنظيم هذا البرنامج، قالت السيدة ندى صالح مديرة استقطاب الطلاب والتواصل المجتمعي في وايل كورنيل للطب - قطر: "يهدف برنامج



طالبات خلال استكشاف العمل في المختبر



برنامج قطر لمستكشف الطب يهدف إلى تعريف طلاب وطالبات المرحلة الثانوية على الحياة اليومية لطلاب الطب



طلاب وطالبات يتابعون درساً في علم التشريح

هما جائزة التميز التي تُمنح للطلاب الذين يُظهرون التميز والحافز والسمات القيادية طوال البرنامج، وفاز بجائزة التميز هذا العام الطالبة ليلي لباد من مدرسة مايكل إي ديبايكي الثانوية للمهن الصحية في قطر، وأما الجائزة الثانية فهي جائزة التميز JO، والحرمان يرمزان إلى الحرف الأول من أسمى طالبين تخرّجا من وايل كورنيل للطب - قطر في عام ٢٠٠٨، وتُمنح هذه الجائزة للطلاب الذين يظهرون تحسّناً ملموساً خلال المشاركة بالبرنامج، وفاز بها هذا العام الطالب عبد الرحمن محمد السرحي من مدرسة مايكل إي ديبايكي الثانوية للمهن الصحية في قطر.

وفي ختام البرنامج، وُزعت على الطلاب شهادات المشاركة وجوائز التميز على المتفوقين منهم، وألقى الطالب خالد فوزي العجي من أكاديمية قطر كلمة قال فيها: "لا شك أن هذه واحدة من أفضل الفرص التي يمكن أن نتاح للطلاب الطامحين بدراسة الطب، فقد عززت لديّ حافز دراسة الطب واتخاذ هذه المهنة في المستقبل، كما أنها أتاحت لي فرصة التعرف عن كثب على مواضيع طبية وعلمية متنوعة كإجراءات السلامة في المختبرات والصيدلة وعلم التشريح البشري، ستساعدني تجربتي هذه في تحسين تحصيلي المدرسي، وأمل أيضاً أن تساعدني في الاستعداد لأكون طالب طب في المستقبل القريب".

يذكر أن برنامج قطر لمستكشف الطب يأتي ضمن سلسلة برامج إثراء المعرفة التي ينظمها مكتب استقطاب الطلاب والتواصل المجتمعي في وايل كورنيل للطب - قطر، ويهدف من خلالها إلى تعزيز الشراكة مع المجتمع المحلي. وقد عُقدت دورة هذا العام من البرنامج على مدى أسبوع واحد فقط لتوائم التعديلات التي أُجريت على التقويم المدرسي، حيث جرت العادة أن يتم تنظيم دورتين منه شتوية وصيفية وتُعقد كل دورة منهما على مدى أسبوعين.

تحولات في أنماط الإصابة بفيروس الهربس من النمط الأول في الولايات المتحدة



الدكتور حسين أيوب، الباحثة هيام الشميطي والبروفيسور ليث أبو رداد

أشكال مختلفة بين السكان، وتؤثر في الفئات العمرية المختلفة بطرق متفاوتة. وتبين لفريق الباحثين أن للاتصال الفموي-التناسلي دوراً مهماً في انتقال العدوى في أوساط فئة الشباب، وأن ٢٥٪ من حالات العدوى ضمن هذه الفئة ذات طبيعة تناسلية وتعود إلى الإصابة بالهربس التناسلي. وقدّرت الدراسة حدوث ثلاثة ملايين إصابة جديدة بعدوى HSV-1 سنوياً، متوقعة استمرار هذه المستويات ل عقود قادمة. وأشارت الدراسة إلى أن قرابة نصف مليون من تلك الإصابات ذات طبيعة تناسلية، ويعود السبب الرئيسي لذلك إلى الاتصال الفموي-التناسلي. وسيظل HSV-1 أحد الأسباب الرئيسية للهربس التناسلي ضمن فئة الشباب في الولايات المتحدة طوال عقود قادمة، متجاوزاً بذلك ما يسببه فيروس الهربس من النمط الثاني الذي ينتقل في المقام الأول تناسلياً.

ورغم تزايد معدلات الإصابة بالهربس التناسلي، أشارت الدراسة إلى انخفاض حاد في معدلات الإصابة بالهربس الفموي بين الأطفال، وتوقعت الدراسة أن النسبة الضئيلة من السكان الذين يحملون العدوى ستترجع مع مرور الزمن، وسيكون هذا التراجع أكثر وضوحاً بحلول عام ٢٠٥٠.

وفي هذا الصدد، قال الدكتور حسين أيوب، المؤلف الرئيسي للدراسة والأستاذ المساعد في قسم الرياضيات والإحصاء والفيزياء في جامعة قطر، «ما لفت أنظارنا هو التحول البارز في أنماط انتقال HSV-1، وكيف أن هذه

كشفت دراسة حديثة، أجراها باحثون من جامعة قطر ووايل كورنيل للطب - قطر، تطوراً مثيراً للاهتمام في ما يخص وباء فيروس الهربس من النمط الأول (HSV-1) في الولايات المتحدة، فقد قلّ عدد المصابين به في مرحلة الطفولة فيما تزايد عدد المصابين به في مرحلة الشباب، وعلى نحو مواز، قلّ عدد المصابين بعدوى الهربس الفموي، وتزايد عدد المصابين بعدوى الهربس التناسلي.

ويُعد HSV-1 أحد الفيروسات شديدة العدوى، بل أحد أكثر أشكال العدوى انتشاراً على نطاق العالم، وفي العادة، ينتقل هذا الفيروس عن طريق الفم في مرحلة الطفولة، مما يتسبب في ظهور بشور وتقرحات حول الفم تُعرف باسم الهربس الفموي، غير أن بيانات حديثة مستمدة من بلدان عدّة أظهرت أن HSV-1 يمكن أن ينتقل جنسياً ما يسبب الإصابة بالهربس التناسلي والتقرحات التناسلية.

نُشرت الدراسة التي أعدها فريق باحثين من جامعة قطر ووايل كورنيل للطب - قطر، في المجلة الطبية المرموقة BMC Medicine واحدة من أبرز المجلات الطبية في العالم، والتي طور فيها نموذجاً رياضياً معقداً وصف الباحثون من خلاله وصفاً كيميائياً مستويات وطرق انتشار وباء HSV-1 في الولايات المتحدة، وأشارت الدراسة إلى أن عدوى HSV-1 تمرّ بمرحلة نوعية جديدة خلافاً لها كان يُعتقد في السابق، إذ تنتشر عدوى هذا الفيروس بأربعة

أهمّ النتائج العلمية للدراسة:

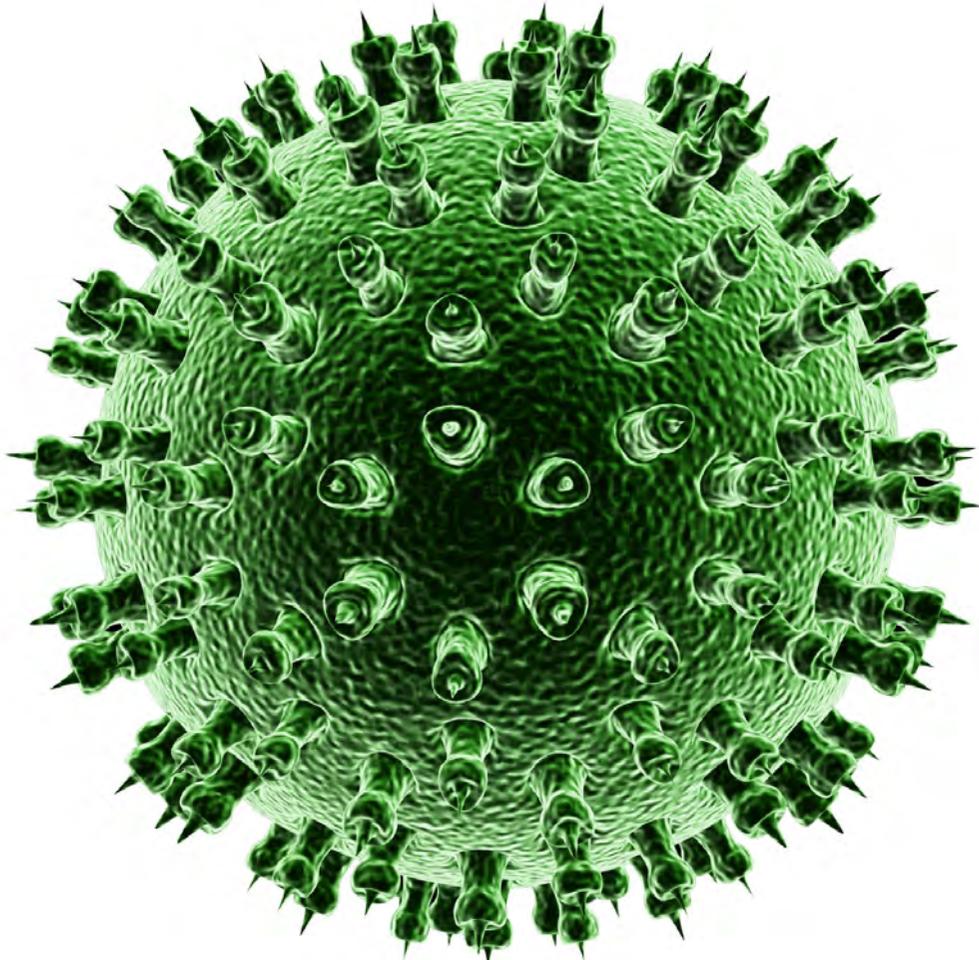
- يتحوّل HSV-1 على نحو متزايد من عدوى فموية تصيب في العادة الأطفال إلى عدوى تناسلية. باتت سبباً رئيساً للإصابة بالهربس التناسلي ضمن فئة الشباب.
- من المتوقع حدوث ثلاثة ملايين إصابة جديدة بعدوى HSV-1 سنوياً، قرابة نصف مليون منها ذات طبيعة تناسلية، ويعود السبب الرئيسي لذلك إلى الاتصال الفموي-التناسلي، والذي يؤدي للإصابة بالهربس التناسلي.
- فئة الشباب هم الأكثر تأثراً بالعدوى، حيث أنّ ٢٥٪ من حالات العدوى ضمن هذه الفئة ذات طبيعة تناسلية.

العدوى تؤثر في الفئات العمرية المختلفة بطرق متفاوتة، وفي حين يشهد الهربس الفموي تراجعاً متسارعاً بين الأطفال، نجد أن الهربس التناسلي في تزايد مطرد في فئة الشباب".

وقالت الباحثة هيام الشميطي، المؤلفة الثانية للدراسة وأخصائية علم الوبائيات في وايل كورنيل للطب - قطر: "أكثر ما يقلق في هذا السياق ازدياد حالات الهربس التناسلي، لأن ذلك يؤثر سلباً على فئة الشباب عموماً والشابات خصوصاً. بحيث تترتب عليه تبعات نفسية وجنسية كبيرة عند اكتشاف التقرحات التناسلية، وفي العادة يكون ذلك بعيد الاتصال التناسلي الأول".

من جانبه، قال البروفيسور ليث أبو رداد، أستاذ سياسات وبحوث الرعاية الصحية في وايل كورنيل للطب - قطر، والباحث الرئيسي للدراسة: "تُظهر هذه النتائج الأهمية البالغة لتسريع جهود تطوير لقاح HSV-1 بغيّة مكافحة انتقاله والوقاية من الأعباء الطبية والنفسية المترتبة عليه".

أجريت الدراسة، بعنوان "توصيف التحوّلات الوبائية لفيروس الهربس من النمط الأول في الولايات المتحدة: التنبؤات المبنية على النموذج"، في إطار تعاون بين باحثين في جامعة قطر ووايل كورنيل للطب - قطر وبتمويل من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، عضو مؤسسة قطر، من خلال برنامج الأولويات الوطنية للبحث العلمي (NPRP 9-040-3-008).



طلاب يعرضون ملصقاتهم العلمية

"أروع ما في هذا المشروع أنه لا يؤكد لطلابنا أهمية معرفة العلوم وفهمها فحسب، بل أيضاً أهمية تعريف الآخرين بها بالدقة اللازمة، وأنا شديدة الإعجاب بالبحوث المقدمة من الطلاب ومراعاتها للمعايير العلمية، كما أنني معجبة بثقتهم بأنفسهم وهم يعرضون بحوثهم ويتحدثون عنها"



عرض طلاب السنة الأولى من برنامج ما قبل الطب نتائج مشروعاتهم البحثية الخاصة بمساق مختبر علم الأحياء أمام أقرانهم وأعضاء الهيئة التدريسية في الكلية خلال جلسة الملصقات البحثية التي عُقدت تنويهاً لعمل دؤوب تواصل على مدار فصلين دراسيين متتاليين.

فقد تشكّلت مجموعات طلابية ثانية وثلاثية وأجرت كل مجموعة منها مراجعة استعراضية للمؤلفات والمشتورات العلمية إلى جانب التجارب المخبرية ذات الصلة للتثبت من صحة ما يُقال عن الخصائص المضادة للجراثيم التي تُنسب في العادة إلى مجموعة متنوعة من الأعشاب والتوابل والعلاجات الطبيعية، وإمكانية التحفّق من ذلك بالاستناد إلى شواهد علمية ملموسة. واستعان الطلاب لهذه الغاية بأنواع مختلفة من الجراثيم المستزرعة في أغار مغذي ضمن أطباق بتريّة، وأضافوا إليها بعددٌ من علاجات طبيعية مختلفة وراقبوا إلى أي مدى يمكنها أن تعوق نموّ الجراثيم. وعرض الطلاب ما مجموعه ١٩ ملصقاً بحثياً استقصت علاجات طبيعية متنوعة شملت زيت النوكالبيتوس، زيت شجرة الشاي، الزنجبيل، الخولجان، الثوريجانو، النعناع، التين، التمر، القرفة، الثوم، الئناناس، البابايا وغيرها.

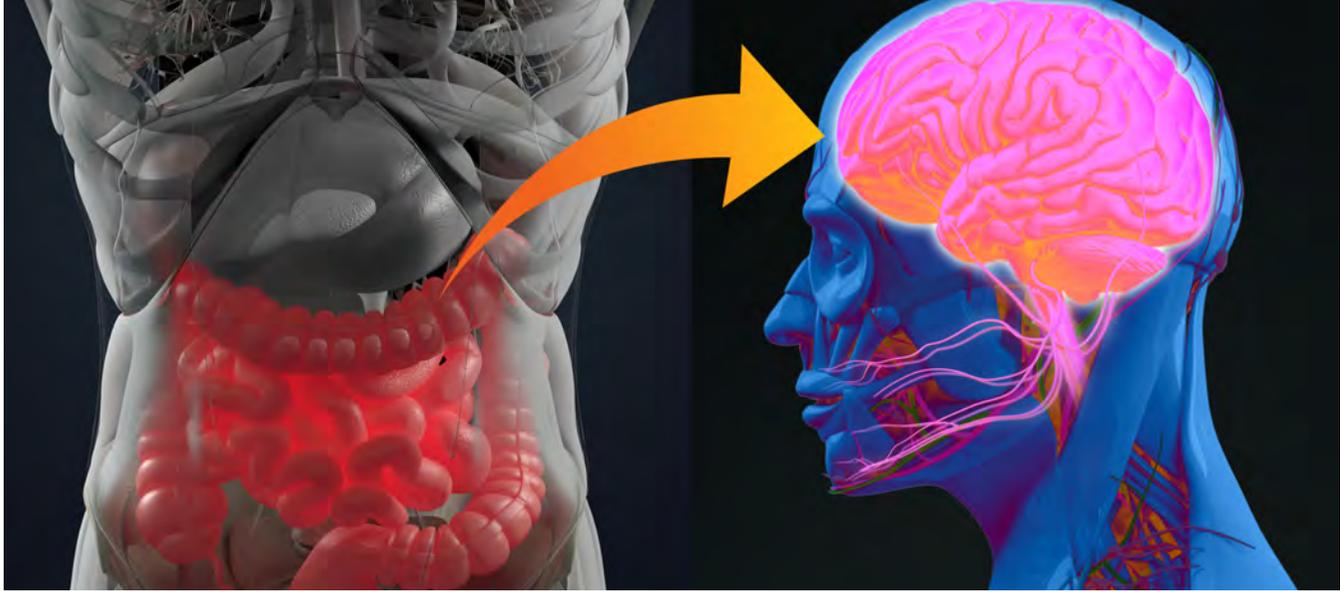
وأتاح المشروع للطلاب فرصة التجربة العملية المباشرة المتمثلة في إجراء تجربة بحثية بمراحلها المختلفة، من البداية إلى النهاية، ابتداءً من بلورة مفاهيم الأسئلة البحثية ومن ثم صياغة الفرضية، ومروراً بإجراء التجارب وجمع البيانات وتحليلها، ووصولاً إلى تصميم الملصقات البحثية للتعريف بنتائجهم. وفي الختام، تعيّن على الطلاب المشاركين عرض ملصقاتهم البحثية خلال الجلسة المخصصة لهذا الغرض والإجابة عن أسئلة الطلاب أعضاء الهيئة التدريسية. وعكف الطلاب على إنجاز مشاريعهم البحثية خلال محاضرات مساق علم الأحياء على امتداد ١٦ أسبوعاً خلال الفصلين الدراسيين الأول والثاني.

وبهذه المناسبة، قالت الدكتورة كواي-تشو تشين، الأستاذة المشاركة لعلم الأحياء في وايل كورنيل للطب - قطر: "أروع ما في هذا المشروع أنه لا يؤكد لطلابنا أهمية معرفة العلوم وفهمها فحسب، بل أيضاً أهمية تعريف الآخرين بها بالدقة اللازمة، وأنا شديدة الإعجاب بالبحوث المقدمة من الطلاب ومراعاتها للمعايير العلمية، كما أنني معجبة بثقتهم بأنفسهم وهم يعرضون بحوثهم ويتحدثون عنها".

ومن بين المشاركين في جلسة الملصقات البحثية الطلاب سعدي المهندي وإيمانه قاندي وموزة الهيل اللواتي قدّمن ملصقاً بحثياً قارن بين فوائد زيت الأوكالبتوس والعقار سترينيتوميسين من حيث الخصائص المضادة للجراثيم. واستعانت الطالبات الثلاث بأطباق آغار موبوءة بالمكورات العنقودية الذهبية حيث أضفن إليها العقار سترينيتوميسين وزيت الأوكالبتوس بتركيزات مختلفة، ومن ثم وضعن الأطباق في حاضنة عند درجة حرارة ٣٧ مئوية لمدة ٢٤ ساعة، وعند انتهاء المدة المحددة قاست الطالبات "نطاق التثبيط" ضمن الأطباق، ويُقصد بها تقييم درجة تثبيط نشاط الجراثيم.

وقالت الطالبة سعدي: "وجدنا أن زيت الأوكالبتوس، أو زيت شجرة الكافور، يثبط بالفعل المكورات العنقودية الذهبية ويعادل تأثيره في ذلك تأثير ٠.٥ ملغم من العقار سترينيتوميسين، غير أن التأثير المضاد للجراثيم للعقار المذكور يفوق تأثير زيت الأوكالبتوس بكثير كلما زاد مقدار التركيز. لقد استقدنا الكثير من هذه التجربة، واستطعنا من خلالها أن نؤكد ما عرفناه من خلال المؤلفات العلمية بعد أن صمّمنا وأجرينا التجربة بأنفسنا".

التفاعلات الحيوية بين الدماغ والأمعاء



وقالت الدكتورة بن دريس: بالرغم من الاتفاق الموجود بين العلماء حول أهمية دور بكتيريا الأمعاء في الأمراض الالتهابية والأمراض التنكسية العصبية والاضطرابات العصبية النفسية، إلا أننا لا زلنا نواجه الكثير من التحديات المختلفة بشأن التوعية بأهمية دور بكتيريا الأمعاء والتغذية الصحية ونمط الحياة بين الأخصائيين الصحيين من دون الكشف عن الآليات المرتبطة بهذا الدور. من هنا كان هدف الندوة تسليط الضوء على العصب المبهم الذي يُعدّ إحدى القنوات الرئيسية التي تسمح بالاتصال المتبادل بين الأمعاء والدماغ. ويعتبر هذا المجال من المجالات البحثية الشيقة التي تتطوي على الكثير من الإمكانيات التي سنتساعدها على تحقيق فهم أكبر للأمراض الالتهابية وغيرها من الحالات المرضية، ونأمل أن يؤدي ذلك إلى تعزيز تدابير الوقاية من هذه الأمراض وابتكار علاجات جديدة وتحسين العلاجات المتوفرة حالياً.

ومن بين المتحدثين خلال أعمال الندوة الدكتورة رهام شديد وهي مديرة صحية ومُتفحة بمرض السكري، حيث قدمت عرضاً تحدثت فيه عن بكتيريا الأمعاء والعمليات الحيوية الرئيسية المرتبطة بمحاور الدماغ - الأمعاء، وأوضحت دور كل من المضادات الحيوية والبروبيوتك ونمط الحياة وتأثيرها على تنوع بكتيريا الأمعاء والأمراض الالتهابية. كما تحدث الدكتور مهدي جلول، باحث ما بعد الدكتوراه، حيث وصف الدلالات التشريحية التي تربط بين الدماغ والأمعاء، كما استعرض دراسات عملية سلطت الضوء على دور العصب المبهم في حالات الأمراض الالتهابية، وتضمنت الندوة أيضاً جلسات سؤال وجواب أتاحت للمشاركين فرصة مناقشة المواضيع التي أُثيرت خلال الجلسات.

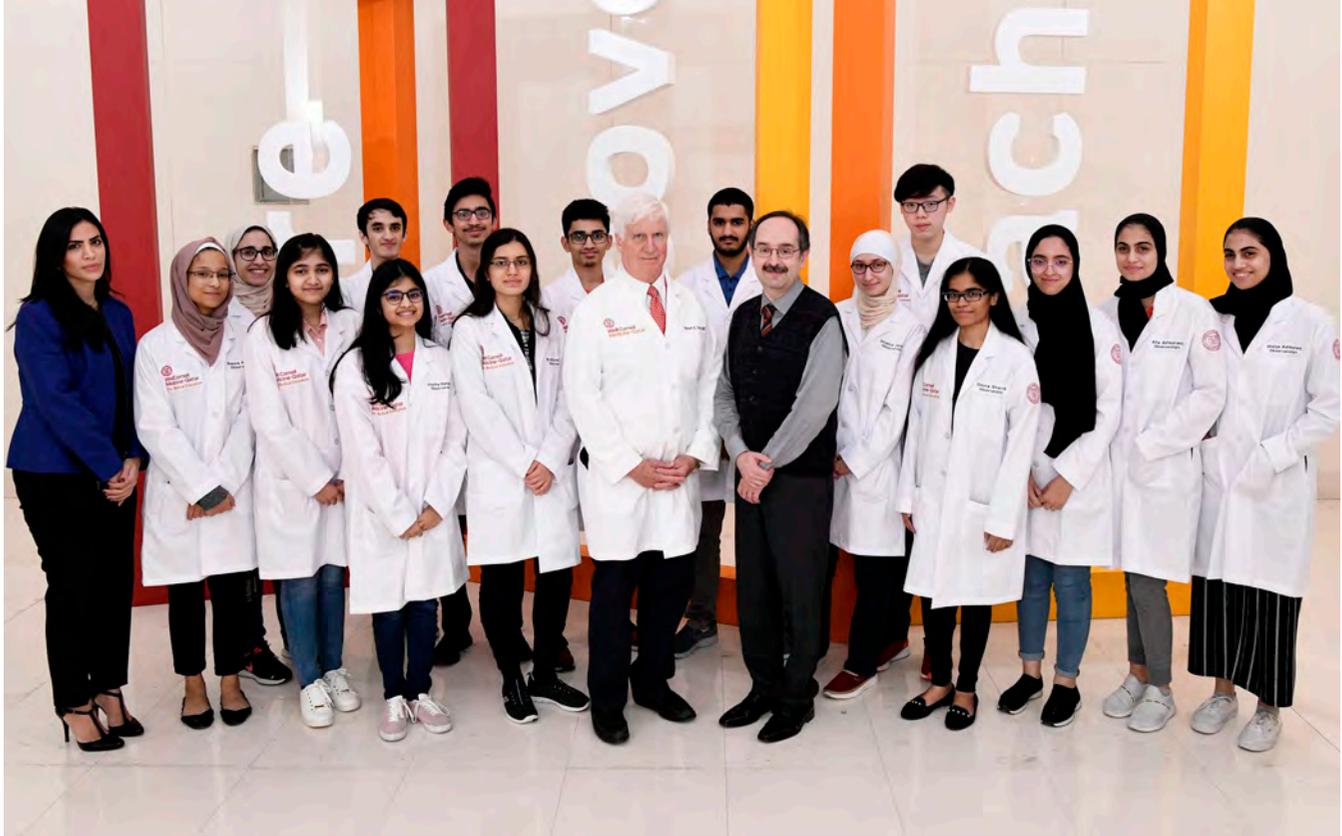
صُنفت هذه الندوة كفعالية تعلّم جماعية معتمدة وفق متطلبات إدارة الاعتماد في المجلس القطري للتخصصات الصحية، كما اعتهدت من قبل مجلس اعتماد التعليم الطبي المستمر الأميركي.

استضافت وايل كورنيل للطب - قطر، ندوة بعنوان "العصب المبهم كوسيط رئيسي بين الدماغ والأمعاء وبكتيريا الأمعاء: من البحوث إلى الأثر الإكلينيكية". وقد تناولت الندوة سلسلة التفاعلات الحيوية المعقدة التي تحصل بين الجهاز العصبي المركزي والأمعاء والكائنات الحية الدقيقة التي تعيش في الأمعاء البشرية (بكتيريا الأمعاء) وأثرها على الصحة.

ركزت الندوة، التي أدارتها الدكتورة غزلان بن دريس المحاضرة في علوم الأحياء في وايل كورنيل للطب - قطر، بشكل خاص على العصب المبهم أو العصب الرئوي المعدي، ودوره كوسيط ينقل الإشارات الحسية والحركية بين الدماغ والأمعاء وبكتيريا الأمعاء. ويوجد في جسم الإنسان عصبان مبهمان على جانبي الجسم، يمتدان من جذع الدماغ عبر الرقبة إلى الصدر والبطن ويصلان الدماغ بالعديد من الأعضاء والعضلات وأنظمة الجسم المختلفة ومن أهمها القولون.

وتشير العديد من البحوث إلى أن سلسلة التفاعلات الحيوية المعقدة التي تحصل بين الجهاز العصبي والأمعاء وبكتيريا الأمعاء، تعتبر من المحددات الهامة لصحة الإنسان، ويمكن للاختلال التوازن البكتيري في الأمعاء وفقدان البكتيريا الحيدة واستيطان الأنواع الضارة من الميكروبات في الأمعاء أن يكون عاملاً مسبباً للعديد من الحالات المرضية مثل التهاب القولون ومتلازمة القولون العصبي ومرض كرون وداء السكري والسمنة ومرض باركنسون والعديد من الأمراض التنكسية العصبية والاضطرابات العصبية النفسية. ويتفق العلماء على ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال باعتبار أن العلاجات التي تركز على العصب المبهم والتفاعلات ما بين الجهاز العصبي المركزي والأمعاء وبكتيريا الأمعاء ممكن أن تساهم في تحسين الحالات المرضية المرافقة.

طلاب يخوضون تجربة مهنة الطبيب



يهدف البرنامج إلى تزويد الطلاب بخبرات عملية من واقع حياة الطبيب

ومثمرة ستعود عليهم بالفائدة خلال دراستهم في برنامج الطب. وتوجه للطلاب قائلاً: "لكي تخوضوا تجربة العمل الطبي في الحياة الواقعية ينبغي عليكم مراقبة الأطباء جيداً وهم يقدمون الرعاية الطبية وطرح الأسئلة عليهم والتفاعل مع المرضى، فهذا ما سيعطيكم فهماً أعمق وأدق لمهنة الطبيب أكثر مما عرفتموه عنها في الكتب".

كما تحدث خلال الحفل التكريمي، الدكتور ماركو أميدوري العميد المشارك لبرنامج ما قبل الطب في وايل كورنيل للطب - قطر، حيث هنأ الطلاب وأعرب عن شكره لأطباء وموظفي مؤسسة حمد الطبية وسدرة للطب، كما وجه كلمة شكر لأعضاء الهيئة التدريسية وللموظفين في الكلية لجهودهم في تيسير أنشطة البرنامج.

ومن بين هؤلاء الطالب إبراهيم لاسوي - سنة ثانية في برنامج ما قبل الطب حيث اختار قسم التخدير في مؤسسة حمد الطبية، وقال عن تجربته: "لقد فتحت لي هذه التجربة أفقاً واسعاً، فمراقبة الأطباء وهم يتعاملون مع المرضى والطلاب جعلتني أدرك تهاماً طبيعة الأدوار التي يقومون بها ليس كأطباء فحسب، بل أيضاً كعلمين. لقد تعلمت الكثير عن التخدير ك تخصص طبي وقد وجدته ممتعاً ومشوقاً وفيه الكثير من التحدي".

تعرف أربعة عشر طالباً من برنامج ما قبل الطب والبرنامج التأسيسي في وايل كورنيل للطب - قطر على مهنة الطبيب، وذلك من خلال مشاركتهم في برنامج المراقبة التدريبي الذي تنظمه الكلية سنوياً على مدى أسبوعين. وقد تلقى أربعة طلاب تدريبهم في مؤسسة حمد الطبية، ثلاثة في قسم التخدير وواحد في قسم المسالك البولية، كما تلقى عشرة طلاب تدريبهم في سدرة للطب، خمسة منهم في قسم الأطفال وثلاثة في قسم الطوارئ في حين تلقى طالبان تدريبهما في قسم أمراض النساء والولادة. وبعد انتهاء فترة التدريب، نظمت الكلية حفل تسليم شهادات إتمام البرنامج على المشاركين.

يهدف برنامج المراقبة التدريبي، الذي يشارك فيه الطلاب بشكل تطوعي، إلى تزويد المشاركين به بخبرات عملية من واقع حياة الطبيب، ويساعدهم على تطبيق ما تعلموه في الدراسة النظرية في الحياة الواقعية، كما يساهم أيضاً في تطوير مهاراتهم في التواصل الفعال والرحيم مع المرضى التي تعد من المهارات الأساسية للأطباء.

وأعرب الدكتور رشيد بن ادريس، العميد المساعد لشؤون استقطاب الطلاب والتواصل المجتمعي والبرنامج التأسيسي في وايل كورنيل للطب - قطر، عن سعادته لأن الطلاب تمكنوا من اكتساب خبرات طبية قيّمة

مؤتمر حول طب نمط الحياة وتأثيره على حياة الأفراد



خبراء تحدثوا عن أهمية أنماط الحياة وتأثيرها على الصحة

المعتقدات السائدة المتعلقة بالحميات الغذائية، فيما تناول الدكتور محمد فيرجي الأستاذ المشارك لطب الأسرة الإكلينيكي في وايل كورنيل للطب - قطر كيفية الاعتناء بالنفس وأساليب إدارة الإجهاد.

وفي محاضرة حول طب نمط الحياة وما ينطوي عليه من ععود، تحدث الدكتور رافيندر مامتاني، العميد المشارك الأول للصحة السكانية وبناء القدرات وشؤون الطلاب في وايل كورنيل للطب - قطر، حول إحصائيات حدوث تغييرات في حياة الأفراد والتي تحدّ من الإصابة بالأمراض المزمنة كالسكري وأمراض القلب. وفي حين لم يقلل الدكتور مامتاني من أهمية العلاج الإكلينيكي التقليدي، أشار إلى أن هذا العلاج يساهم بتعزيز صحة ١٥ إلى ٢٠٪ من الأفراد بينما ٨٠ إلى ٨٥٪ يتعافون من خلال أنماط الحياة المتبعة وغيرها من العوامل الاجتماعية والاقتصادية. ولفت النظر إلى أن تمتّع الأفراد بصحة جيدة مرتبط بأنماط الحياة التي يعيشونها ومن ضمنها النظام الغذائي وممارسة التمارين الرياضية والنوم وتجنب الإجهاد والسلوكيات المضرة بالصحة مثل استهلاك التبغ.

وشدد الدكتور مامتاني على أهمية تدريب أصحاب المهن الصحية على طب نمط الحياة، وقال: «أعتقد أن الخيارات الخاطئة التي يتبناها الأفراد كالنوعية السيئة وعدم ممارسة التمارين الرياضية هي المسؤولة عن الوفيات بينهم ولبست أمراض السرطان والقلب، لا أقصد هنا التقليل من شأن الرعاية الطبية التقليدية، لكن أخصائيي الرعاية الصحية قد أغفلوا أهمية نمط الحياة، وهذه نقطة مهمة للغاية أغفلناها نحن أيضاً لفترة طويلة».

كما ألقى الدكتور واين دايسنجر محاضرة حول مساهمة التغيير في أنماط الحياة في علاج العديد من الأمراض المزمنة، ومن ضمنها أمراض

ناقش مؤتمر نظمه قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب - قطر على مدى يومين بعنوان "طب نمط الحياة: اتجاه ناشئ وملهم في الرعاية الصحية"، أهمية نمط الحياة وسبل الاستفادة منه في الوقاية من الأمراض المزمنة ومعالجتها والشفاء منها في بعض الأحيان مثل السكري وأمراض القلب.

وقد سلط المؤتمر الضوء على أحدث الاتجاهات في مجال طب نمط الحياة، والأثار التي يمكن أن تحدثها تغييرات أنماط الحياة على صحة الأفراد، وأفضل الممارسات المعمول بها في مجال طب نمط الحياة بين أخصائيي الرعاية الصحية، كما أتاح الفرصة للمشاركين للتعرف على كيفية تقييم صحة المرضى وفقاً لأنماط الحياة التي يتبعونها وعلى طرق إعداد برامج التغذية السليمة والتمارين الرياضية.

تحدث في المؤتمر نخبة من الخبراء العالميين في مجال طب نمط الحياة ومن بينهم الدكتور واين دايسنجر الرئيس التنفيذي لحلول طب نمط الحياة، والدكتور دارن مورتون من كلية أفونديل للتعليم العالي في نيو ساوث ويلز، أما المتحدث الرئيسي فكان الدكتور أحمد الملا، استشاري أول الصحة العامة بمؤسسة حمد الطبية ومستشار وزيرة الصحة العامة في قطر.

وقال الدكتور الملا: «نظراً للانتشار الواسع للأمراض المزمنة في قطر مثل السمنة والسكري، حان الوقت لتطبيق برامج طب نمط الحياة، ويصب هذا الأمر في مصلحتنا لأنه يمكننا من خلال ذلك المساهمة في تخفيف العبء والمعالجة الناتجين عن الأمراض المزمنة».

وأدار السيد ستيفان هيرزوغ المدير التنفيذي في المجلس الأميركي والجلس الدولي لطب نمط الحياة ورشة عمل هدفت إلى كسر بعض



الدكتور دارن موريتون

"إن الخيارات الخاطئة التي يتبناها الأفراد كالتغذية السيئة وعدم ممارسة التمارين الرياضية هي المسؤولة عن الوفيات بينهم وليست أمراض السرطان والقلب"

يُعتقد سابقاً بأنها غير قابلة للشفاء مثل النوع الثاني من السكري. كما دحض الدكتور دايسنجر المعتقدات السائدة المتعلقة بالدهيات الغذائية قليلة الكربوهيدرات وغنية البروتين، التي أصبحت تلقى رواجاً كبيراً في وقتنا الحالي ويتم استخدامها لفقدان الوزن. وأوضح أن الكربوهيدرات المعقدة كانت تشكل الجزء الأكبر من النظام الغذائي للفرد على مر التاريخ، إلا أن العقود القليلة الماضية شهدت زيادة في استهلاك الدهون والكربوهيدرات البسيطة مثل السكر المكرر. وقد رافق هذه الزيادة ارتفاع في أعداد المصابين بأمراض السمنة والسكري وأمراض القلب وبعض أنواع السرطان. وطرح سؤالاً "لهذا نستخدم الدواء ونحن نعلم أن الأطباء قادرين على وصف دهيات غذائية خالية من المخاطر".

من جانبها، قالت الدكتورة سهيلة شيها، مدير قسم الصحة السكانية والأنساذ المساعد لسياسات وبحوث الرعاية الصحية في وايل كورنيل للطب - قطر، "من الواضح للغاية أن طب نمط الحياة ينطوي على إمكانيات كبيرة لإحداث تغيير جذري في الطرق التي يتعامل بها الأطباء مع بعض الأمراض. وإذا ما تم استخدام طب نمط الحياة بالشكل الصحيح وبالتزامن مع الأدوية التقليدية، إذا اقتضت الحاجة، فإنا سنشهد حقبة جديدة في طرق إدارة الأمراض".

وأضافت: "لقد بدأ واضحاً أيضاً أنه في معظم الأحيان كان على المتغيبين الصحيين اتخاذ مواقف استباقية ومستتيرة تجاه التثقيف في مجالات التغذية السليمة والنشاط البدنية والنوم الصحي وإدارة الإجهاد. وتعزيز الوعي بينهم حول اتباع أنماط الحياة كطريقة علاجية والفوائد التي تنعكس على صحة المرضى. لحسن الحظ أن وايل كورنيل للطب - قطر، تطبق منهجاً دراسياً يولي أهمية كبيرة لطب نمط الحياة. ونأمل أن تقوم كافة كليات الطب في مختلف أنحاء العالم بزيادة تركيزها على طب نمط الحياة وتدريبه إلى جانب التعليم الطبي الإكلينيكي في المستقبل القريب".

يُشار إلى أن مؤتمر طب نمط الحياة شمل جلسات لمصقات بحثية عرضت نتائج أحدث ما توصلت إليه البحوث العلمية في مجال سلوكيات وأنماط الحياة ومن بينها إدارة سكري الحمل من خلال نمط الحياة، تثقيف أخصائيي الرعاية الصحية بأهمية النوم الصحي، وطرق الإقلاع عن التدخين واستهلاك التبغ.



الدكتور محمد فيرجي

التحضير لدخول كلية الطب



المشاركون في البرنامج مع المنظمين من وايل كورنيل للطب - قطر

المرحلة الجامعية، أهمها: تحديد الأهداف، تطوير مهارات التعلم، إدارة الوقت، إدارة الإجهاد، التواصل مع الآخرين، طلب المساعدة والمشورة عند الحاجة، والالتزام.

وأضاف قائلاً: "برنامج الطامحين لدراسة الطب في قطر هو برنامج صارم خصوصاً وأنه يتزامن مع السنة الدراسية وما تتطلبه منكم من جهد وتحضير، وجميعكم هنا ضحى بوقته من أجل استكمال مقررات برنامجنا الذي أتمنى أن تكونوا قد استقذتم منه. لقد زدكم أعضاء هيئة التدريس في وايل كورنيل للطب - قطر الذين أشرفوا عليكم خلال هذا البرنامج، بالأساسيات الصلبة في العلوم والبحوث واللغة الإنجليزية التي ستساعدكم في أي اختصاص ستختارونه في المستقبل، وأعلم أن الكثيرين منكم يرغبون في أن يصبحوا أطباء في المستقبل وبينكم من تقدّم للحصول على قبول في وايل كورنيل للطب - قطر، وهذا البرنامج سيساعدكم كثيراً في التغلب على التحديات الأكاديمية التي تنتظركم، وأتمنى الترحيب بكم في المستقبل كطلاب في الكلية".

كرّمت وايل كورنيل للطب - قطر ٣٩ طالباً من ١٩ مدرسة في قطر خلال حفل تسلّم شهادات استكمال برنامج الطامحين لدراسة الطب في قطر، الذي نظره وايل كورنيل للطب - قطر على مدى عام كامل. يهدف البرنامج، وهو الآن في سنته الخامسة، إلى إعداد الملتحقين به لدراسة الطب في حال قرروا ذلك لاحقاً، وذلك من خلال محاضرات وتدريب مباشر ووحدات دراسية عبر الإنترنت تتضمن علوم الفيزياء والأحياء واللغة الإنجليزية والمهارات البحثية، ويعتمد أساليب تعلم قائمة على الإلتقان وتناسب مع القدرات المختلفة للطلاب، فاخترت هيكلياً مرنة تأخذ في الحسبان الأعباء الدراسية التي يتحملها الطلاب خلال هذه المرحلة من دراستهم الثانوية.

وقد سلّم الدكتور رشيد بن ادريس العميد المساعد للاستقطاب الطلاب، شهادات استكمال البرنامج للطلاب خلال الحفل الذي حضره ذوو الطلاب وزملائهم وأعضاء هيئة التدريس في وايل كورنيل للطب - قطر. وفي كلمة ألقاها، هنأ بن ادريس الطلاب وزوّدهم بنصائح مهمة للنجاح في



الدكتور جيمس روش

"لقد تمكنت من التعامل بشكل مباشر مع أساتذة خبراء في وايل كورنيل للطب - قطر والفضل يعود لمنظمي البرنامج الذين أشكرهم من كل قلبي"

وقد حصلت طالبان على مرتبة الشرف في استكمال كافة مقررات برنامج الطاهجين لدراسة الطب في قطر وهما أهل التعمية من مدرسة البيان الثانوية المستقلة للبنات ومريم المهدي من أكاديمية الأرقم للبنات. وقد تحدثت مريم أمام الحضور فقالت "نحن أطباء وقادة المستقبل ويجب أن نتخذ الخطوات اللازمة للمساعدة في التطور والتقدم وفي بناء المستقبل وأتمنى لكل فرد منا النجاح والتألق في الحياة". أما أهل فقد اعتبرت أن "هذا اليوم مهم جداً في حياة الطلاب الذين شاركوا في هذا البرنامج المتميز الذي انتسبت إليه بهدف التعرف على الحياة من منظور طالبية جامعية. وقد حققت ذلك بالفعل. لقد تمكنت من التعامل بشكل مباشر مع أساتذة خبراء في وايل كورنيل للطب - قطر والفضل يعود لمنظمي البرنامج الذين أشكرهم من كل قلبي". يتلقى الطلاب المنتسبين لبرنامج الطاهجين لدراسة الطب في قطر الدروس وجهاً لوجه مع أعضاء هيئة التدريس في وايل كورنيل للطب - قطر ومن خلال الإنترنت والتطبيق العملي في المختبر بما يتلاءم مع التزاماتهم داخل مدارسهم. خصوصاً وأن البرنامج يمتد من شهر سبتمبر حتى شهر أبريل. ويتيح لهم فرصة التواصل طوال العام مع أعضاء هيئة التدريس والإداريين وطلاب الكلية، واستخدام المرافق المختلفة التي تتميز بها وايل كورنيل للطب - قطر ليتعرفوا على طبيعة الدراسة فيها.

وقال الدكتور جيمس روش أستاذ الكيمياء والعيود المساعد لبرنامج ما قبل الطب في وايل كورنيل للطب - قطر والذي درّس الطلاب علوم الفيزياء إنه يتوقع أن يلتقي بالعديد من الطلاب في السنة الأكاديمية المقبلة وهم في السنة الأولى من برنامج الطب المدمج ومدته ست سنوات. وتوجه إليهم قائلاً: "لقد اخترتم إثراء معرفتكم بالعلوم وأنظّل إلى الترحيب بكم في الحصة الأولى من الكيمياء في ٢٥ أغسطس المقبل كطلاب في برنامج ما قبل الطب".

الارتقاء بالدقة والموثوقية العلميتين في البحوث الطبية



المشاركون في ورشة المراجعة الاستعراضية المنهجية مع المنظمين من وايل كورنيل للطب - قطر

عن المراجعة الاستعراضية المنهجية. وتلت هذه المقدمة عروض وأنشطة تفاعلية بشرحت كيفية كتابة بروتوكول لمراجعة استعراضية منهجية، وكيفية البحث في المؤلفات والمشتورات الطبية وتمحيصها. وكيفية جمع البيانات واستخلاصها بطريقة منهجية، وكيفية تقييم جودة الدراسات وتحديد مخاطر التحيز. وأخيراً كيفية توليف مراجعة استعراضية منهجية وإعداد تقرير عنها. وقدم الدكتور أميت أبراهام، أخصائي المشاريع في قسم الصحة السكانية في الكلية، عرضاً آخر، فيها تولت منسقة المشاريع عائدة طارق ناصر وأخصائية المشاريع سنية شعبان، إلى جانب فريق العمل في القسم، تسويق أنشطة حلقة العمل بالتعاون مع مقدمها.

وقالت الدكتورة سهيلة شيما: 'اتباع منهجية راسخة في توليف الدراسات القائمة بطريقة نقدية وإعداد تقرير عن نتائجها، يمكن للمشاركين القيام بمشاريع المراجعة الاستعراضية المنهجية حسب الأصول المتبعة في هذا الشأن. وبذلك فإنهم يقدمون مساهمة قيمة في العملية الراهية إلى تعزيز زخم الارتقاء بالرعاية الصحية والصحة السكانية لها فيه منفعة المرضى والمجتمعات، وأيضاً على المستوى السكاني، هنا في قطر وخارجها'.

وستعقد حلقة العمل مجدداً في شهر سبتمبر المقبل بعد أن اكتمل عدد المشاركين في حلقة العمل هذه التي حصلت على اعتراف من إدارة الاعتماد في المجلس القطري للتخصصات الصحية في قطر ومن مجلس اعتماد التعليم الطبي المستمر (ACCME) في الولايات المتحدة.

وقال الدكتور رافيندر ماهاتني، أستاذ سياسات وبحوث الرعاية الصحية والعميد المشارك الأول لبناء القدرات والصحة السكانية في وايل كورنيل للطب - قطر، 'أعدت حلقة العمل لتزويد المختصين في الرعاية الصحية في قطر بالمهارات والمعرفة العلمية اللازمة لإجراء مراجعة استعراضية منهجية محكمة متوافقة مع المعايير باللغة الصراة المرعية في البحوث الأكاديمية. ونحن سعداء بالمشاركة الواسعة في مثل هذه التجربة المهمة لتعلم أصول المراجعة الاستعراضية التقييمية'.

نظم قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب - قطر ورشة عمل متخصصة تناولت بالشرح والتوضيح سبل الارتقاء بالدقة والموثوقية العلميتين في البحوث الطبية. وقد شارك فيها ٤٤ طبيباً وممرضاً وصيدلانياً وباحثاً وأكاديمياً إلى جانب عدد آخر من المختصين في مجال الرعاية الصحية. وتمحورت ورشة العمل حول فرع من البحوث الأكاديمية يُعرف باسم 'المراجعة الاستعراضية المنهجية'. يقوم من خلاله باحثون مستقصون بتوليف وتحليل كمية ضخمة من البحوث العلمية القائمة في أحد المجالات البحثية وإعداد ورقة بحثية واحدة في هذا الشأن. ومن شأن المراجعة الاستعراضية المنهجية في المجالات الطبية، في حال القيام بها كما يجب، أن تزود الباحثين والممارسين الصحيين والقائمين على إعداد السياسات بموارد مفيدة تمكنهم من التوصل، بالسرعة والكفاءة اللازميتين، إلى فهم دقيق لقضية معينة من قضايا الرعاية الصحية. ومن ثم يتمكن الباحثون المستقصون من تحديد آفاق إجراء المزيد من البحوث أو تطبيق ممارسات أو سياسات رعاية صحية جديدة لتحسين المحصلة العلاجية بالاستناد إلى الشواهد المتاحة.

وقالت الدكتورة كريمة شعبان، أخصائية في الصحة السكانية والتواصل في قسم الصحة السكانية في الكلية، 'تكمُن أهمية المراجعة الاستعراضية المنهجية في أنها تقوم بتوليف كمية ضخمة من البحوث ومن ثم تحليلها بطريقة نقدية، ما يعطينا قاعدة شواهد أدق لممارسة صحية قائمة على أسس تجريبية وذلك مقارنة باستعراض دراسات منفردة. ولكن لا بد من التنبيه إلى مسألة مهمة هي وجوب القيام بالمراجعة الاستعراضية المنهجية بدقة وشفافية مطلقين إذا ما أردنا تحقيق ما هو منشود منها. وبشرحت حلقة العمل كيفية تحقيق ما سبق باتباع منهجية راسخة ومحكمة'.

وفي البداية شارك الحضور بدراسة مسحية تقييمية مسبقة لتحديد معرفتهم الحالية بمفهوم المراجعة الاستعراضية المنهجية، ومن ثم قدمت الدكتورة سهيلة شيما، مدير قسم الصحة السكانية والأستاذ المساعد لسياسات وبحوث الرعاية الصحية، والدكتورة كريمة شعبان، عرضاً تمهيدياً

طلاب المرحلة الثانوية يتعلمون أصول البحث العلمي



تهدف المسابقة إلى حدّ طلاب المدارس على استكشاف آفاق البحث العلمي واختيار المهن التي لها علاقة بالعلوم

رفيعة. وقال: "سعدنا كثيراً بالاطلاع على الملصقات البحثية المعروضة هنا اليوم لأننا نظهر جلياً أن الطلاب المشاركين في إعدادها قد طبقوا منهجية بحثية سليمة.

وأضاف قائلاً: "قطر هاضية في إرساء قدراتها البحثية في مجالات العلوم والتقنية والطب. ومن خلال حدّ الطلاب على المشاركة في هذا الشأن وحرص الاهتمام في أذهانهم قبل بلوغهم المرحلة الجامعية نكون قد أسهمنا في تكوينهم من اتخاذ قرارات مدروسة بشأن مهنتهم المستقبلية. وبطبيعة الحال سيسعدنا جداً في حال قرّر الطلاب المشاركون كافة دراسة الطب أو الإخراط في بحوث الطب الحيوي والعمل في أحد هذين المجالين في المستقبل. لكن هدفنا الأول هو غرس حب العلوم والبحوث العلمية في نفوس الطلاب.

وختم الدكتور بن ادريس قائلاً: "اللافت للاهتمام هنا أن كافة الملصقات البحثية المشاركة تناولت قضايا وثيقة الصلة بحياتنا في قطر. فبعداً عن القضايا ضيقة الأفق أو المعزولة الهجيدة ضمن المختبرات المغلقة، نجد أن ملصقات الطلاب قد عالجت أموراً تتعلق بحياتنا اليومية."

وقد قام أعضاء هيئة التدريس وأخصائيو التدريس في وايل كورنيكل

تتافس ٢١ فريقاً من المدارس الثانوية الحكومية والخاصة من أنحاء قطر في مسابقة الملصقات البحثية التي نظمتها مكتب استقطاب الطلاب والتواصل المجتمعي في وايل كورنيكل للطب - قطر. وتهدف المسابقة إلى حدّ النشء في هذا السنّ على استكشاف آفاق الطب وتطبيق منهجيات البحث العلمي وفق المعايير العالمية المتبعة.

وقدّم الطلاب المشاركون محاور وثيقة الصلة بأهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة والرامية. بين جملة أمور. إلى ضمان توافر المياه النقية للجميع وجعل مدن العالم شاملة للجميع وأمنة وضمان الاستهلاك والإنتاج المستدامين. وشملت الموضوعات البحثية التي تطرّق إليها الطلاب المشاركون: "تأثير تلوث الهواء في انتشار الأمراض التنفسية في قطر" لفريق مدرسة المستقبل المنير الباكستانية العالمية، "كبار السنّ والصحة العقلية" لفريق مدرسة شيربورن قطر، و"أسباب تسوّس الأسنان بين أطفال قطر" لفريق مدرسة ماكل ديبكاي الثانوية - قطر.

وأشاد الدكتور رشيد بن ادريس، العميد المساعد لشؤون استقطاب الطلاب والتواصل المجتمعي والبرنامج التأسيسي في وايل كورنيكل للطب - قطر. بالمشاركات الطلابية المتميزة واصفاً المعايير البحثية المطبقة بأنها

عاصم بخاري والطالبات مومينا خاشي ومريم سليمان ونجوى أمير ورمشة يوسف وزاهدة بيبي. فيما فاز بالمرتبة الثانية فريق مدرسة علي بن جاسم بن محمد آل ثاني الثانوية المستقلة للبنين عن دراسة أنظمة التكييف المركزية الخالية من الجراثيم بالاستعانة بالأشعة فوق البنفسجية UVC. وحل في المرتبة الثالثة فريق المدرسة اللبنانية في قطر عن دراسة إعادة التدوير وفضلات المطابخ.

ونوه الدكتور إليي صبح، الذي قاد فريق المدرسة اللبنانية في قطر، بالفوائد الجمة للمسابقة والاستفادة القيّمة للطلاب من هذه التجربة، حيث أن الدراسة استقصت كيفية تحويل زيت الطهي إلى وقود حيوي بما يقلل من ملوثات الهواء الناجمة عن المحركات التي تعمل بالبنزين، وقال في هذا الصدد: "بفضل هذه المسابقة البحثية تعلم طلابنا أصول إجراء البحوث العلمية، والمصطلحات الصحيحة الواجب استخدامها، وكيفية عرض المعلومات بالاستعانة بالرسومات البيانية والتوضيحية، مثلما أسهمت المسابقة في تحسين قدرتهم على التفكير بطريقة نقدية".

وأتيح للفريق المشاركة الانتقال إلى المرحلة التالية وعرض ملصقاتهم البحثية خلال أعمال المؤتمر الطبي السنوي للمرحلة الثانوية المقرر في ٢٣ نوفمبر المقبل في مركز قطر الوطني للمؤتمرات، حيث سيتمّ خلال الحدث إعلان اسم الفريق الفائز.

للطب - قطر بتوجيه الفرق البحثية الطلابية حيث قدموا لهم الإرشادات وأجابوا على أسئلتهم ومدّوهم بخبراتهم في أصول البحوث العلمية وفي كيفية تقديم نتائج الملصق العلمي أمام الجمهور. وخضعت الملصقات البحثية لتحكيم عشرة باحثين من قسم البحوث في وإيل كورنيل للطب - قطر ومعهد قطر لبحوث الطب الحيوي.

ضمّ فريق مدرسة المستقبل المنير الباكستانية العالمية الطالبة رمشة يوسف التي شاركت مع زملائها في استقصاء عوامل الاخطار البيئية والسلوكية لمرض إعتام عدسة العين، وقالت رمشة عن هذه التجربة: "قرأنا العديد من الكتابات العلمية المنشورة في هذا المجال ثم استطلعنا آراء الناس عن عوامل الاخطار، وعلى سبيل المثال، سألناهم عن عدد الساعات التي يمضونها يوماً في الشمس والوسيلة المستخدمة لحماية أعينهم. ففرض إعتام عدسة العين منتشر بين كبار السن، وأردنا أن نتحقق في ما إذا كانت سلوكياتنا وعاداتنا في الصغر تؤثر في احتمال إصابتنا بإعتام عدسة العين في الكبر. وإن عوامل الاخطار للإصابة به يمكن إيجازها في خمسة أمور: أشعة الشمس وداء السكري والحمية الغذائية والعقاقير واجتفاف الجسم".

وفي ختام المسابقة البحثية أعلنت المدارس الفائزة، مدرسة المستقبل المنير الباكستانية العالمية - المرتبة الأولى عن ملصق انتشار المهدّات السلوكية والبيئية لمرض إعتام عدسة العين، وتألف فريقها من الأستاذ



حظ كل فريق بتوجيه وإشراف من أعضاء هيئة التدريس وأخصائيي التدريس في وإيل كورنيل للطب - قطر

خير قطرنا تشارك في معارض إقليمية



سعادة المهندس عبدالله بن عبدالعزيز بن تركي السبيعي وزير البلدية والبيئة يجول على جناح "خير قطرنا" مع السيدة نسرين الرفاعي الرئيس التنفيذي للاتصال في وايل كورنيل للطب - قطر

المنطقة. وقد زار صاحب السمو برفقة السفير القطري في عُمان سعادة السيد علي بن فهد فالج الهاجري جناح "خير قطرنا" حيث أبدى اهتماماً كبيراً بالمبادرة لها فيها من معانٍ ساهمة تخدم مجتمع بأكمله. وكانت "خير قطرنا" قد تألفت أيضاً في معرض قطر الزراعي الدولي السابع ٢٠١٩ (Agriteq) الذي انعقد في مركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات. وقد زار جناح "خير قطرنا" سعادة المهندس عبدالله بن عبدالعزيز بن تركي السبيعي، وزير البلدية والبيئة، حيث أطلع على المعارض وأبدى إعجاباً بالمبادرة التي تهدف إلى المساهمة برفع مستوى الاكتفاء الذاتي في قطر. وقالت السيدة نسرين الرفاعي الرئيس التنفيذي للاتصال في وايل كورنيل للطب - قطر: "تعدّ "خير قطرنا" مبادرة مميّزة ومبتكرة لأنها تنقل إلى طلاب المدارس الثانوية المعرفة والمهارات ذات الصلة بالعلوم والاقتصاد والأمن الغذائي. ويفرحنا جداً أن الطلاب يتفاعلون مع هذه المبادرة ويظهرون حماساً شديداً. نحن فخورون بمشاركتنا بهذه المعارض المتميّزة لأنها تعكس نهجنا الريادي".

شاركت "خير قطرنا" بثلاثة معارض مرموقة في قطر وسلطنة عُمان خلال النصف الأول من السنة، وعرضت الخضروات التي تنتجها من البيوت الخضراء في المدارس القطرية. وكان أحدثها، المعرض المصاحب لمؤتمر "نحو تعليم يُحدث فرقاً" الذي نظّمته وزارة التعليم والتعليم العالي في المركز الوطني للمؤتمرات تحت رعاية معالي الشيخ عبدالله بن ناصر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء. وقد زار جناح "خير قطرنا" سعادة الدكتور محمد عبدالواحد المحمدي وزير التعليم والتعليم العالي والسيدة فوزية الخاطر الوكيل المساعد للشؤون التعليمية اللذان أثنيا على نجاح "خير قطرنا" لأنها مبادرة تعليمية هادفة تساهم في إنتاج الخضروات والفواكه ذات النوعية الممتازة وتعلّم طلاب المدارس أساسيات الاقتصاد والعمل اللوجستي والاستدامة واتباع أساليب الحياة الصحية. كما شاركت "خير قطرنا" في معرض ومؤتمر عُمان للزراعة والثروة السمكية والغذاء Agro-Food الذي افتتحه صاحب السمو السيد محمد بن سالم آل سعيد بمشاركة أكثر من 10٠ جهة من كافة أنحاء العالم ومن

جوائز البيوت الخضراء لطلاب المدارس



السيد حسن المحمدي مدير إدارة العلاقات العامة والاتصال في وزارة التعليم والتعليم العالي، السيد خليفة الدرهم مدير إدارة شؤون المدارس في الوزارة، مديرة مدرسة جوعان بن جاسم الابتدائية للبنين السيدة فوزية عبدالله الكواري وبعض الطلاب الذين اهتموا بالبيت الأخضر أثناء تسلمهم الدرع التقديري

هو ثمرة التعاون ما بين وايل كورنيل للطب - قطر ووزارة التعليم والتعليم العالي وكافة الشركاء في حملة "صحتك أولاً" بهدف حث الطلاب على تناول الأكل الصحي وعلى الزراعة والاهتمام بالبيئة. وأنتى الدرهم على مبادرة "خير قطينا" التي لفتت أنظار الحضور خلال مؤتمر ومعرض التعليم الذي انعقد مؤخراً، حيث أبدى الجميع إعجابهم بهذه المبادرة التي تعمل على توعية الطلاب حول الاستدامة والغذاء الصحي من جهة، وتساهم برفع مستوى الاكتفاء الذاتي من خلال طرح المنتجات في الأسواق المحلية من جهة أخرى.

وبهذه المناسبة، قالت السيدة نسرين الرفاعي الرئيس التنفيذي للاتصال في وايل كورنيل للطب - قطر: "بدأنا بتوعية طلاب المدارس حول أهمية البيئة والزراعة وأنماط الحياة الصحية منذ أن أطلقنا مشروع البيوت الخضراء في عام ٢٠١٣، حيث بدأوا بالزراعة وتناول الخضروات والفواكه التي يقطعونها من البيت الأخضر أمهين من ذلك أن يتمكنوا من اعتماد نظام الأكل الصحي على مدى الحياة، ويستفيد من هذا المشروع آلاف الطلاب من مختلف أنحاء قطر، الأمر الذي يجعلنا في وايل كورنيل للطب - قطر نشعر بالفخر مع شركائنا الاستراتيجيين وهم مؤسسة قطر، وزارة الصحة العامة، وزارة التعليم والتعليم العالي، وزارة البلدية والبيئة واكسون موبيل، لئلا ساهمنا بتغيير وتعزيز

أعلنت حملة "صحتك أولاً" أسماء المدارس العشر الأولى التي فازت بمسابقة البيوت الخضراء، حيث نجح طلابها بالاهتمام بها وحصدوا إنتاجاً مهيئاً بالكمية والنوعية. وحرص مشروع البيوت الخضراء منذ إنطلاقه في المدارس على توعية الطلاب بأهمية البيئة المستدامة واتباع النظام الصحي في الحياة بما فيه تناول الخضروات والفواكه.

وهذه المدارس هي: مدرسة جوعان بن جاسم الابتدائية للبنين، مدرسة الخور الإعدادية للبنات، روضة ومدرسة دخان الابتدائية الإعدادية الثانوية للبنات، مدرسة الخرسعة الابتدائية للبنين، روضة ومدرسة عبد الله بن تركي النموذجية للبنين، مجمع التربية السمعية للبنين، مدرسة أحمد منصور الابتدائية للبنين، أكاديمية قطر للقادة، مدرسة المريخية الابتدائية للبنات، ومدرسة زينب بنت جحش الابتدائية للبنات.

وقد نُظِم احتفال في مدرسة جوعان بن جاسم الابتدائية للبنين الفائزة بالمركز الأول، حيث تسلمت مديرة المدرسة السيدة فوزية عبدالله الكواري الدرع التكريمي من السيد خليفة الدرهم مدير إدارة شؤون المدارس والسيد حسن المحمدي مدير إدارة العلاقات العامة والاتصال في وزارة التعليم والتعليم العالي، وفي هذا الإطار، قال السيد خليفة الدرهم إن مشروع البيوت الخضراء



طلاب مدرسة جوعان بن جاسم الابتدائية للبنين داخل البيت الأخضر الذي زرعوا فيه الخضروات والفواكه

أنماط الحياة الصحية لدى الطلاب. ممّا يؤسس لجيل صحي ومعافى يمكنه المساهمة في تحقيق رؤية قطر ٢٠٣٠.

وعبرت المدرسات فاطمة الشهيري وسارة النعيمي ولينا سعدي عن فرحتهن بحصول مدرسة جوعان بن جاسم الابتدائية للبنين على الدرع التقديري للبيوت الخضراء التي حسب وصفهن تحفز الطلاب على الزراعة والاعتماد على النفس والمساهمة في الاكتفاء الذاتي وتعلمهم أهمية تناول الخضروات والفواكه العضوية في موسمها.

وقال الطالب علي مبارك النعيمي إنه تعلم أصول الزراعة ونقل التجربة من المدرسة إلى المنزل بعد أن أعجبه الفكرة وأمن بفوائدها.

يذكر أن حملة "صحتك أولاً" بدأت العام الماضي بالمرحلة الجديدة من مبادرة البيوت الخضراء في المدارس الثانوية القطرية، حيث تمّت توسعة مساحة بعض البيوت الخضراء وأصبحت محمية يُمكن التحكم بمناخها. وتم إطلاق "خير قطرنا" لتزويد الأسواق المحلية بالمنتج المهمّ من خلال وزارة البلدية والبيئة ويستخدم المردود في توسيع إطار هذه المبادرة.



طلاب مجمع التربية السمعية للبنين بعد تسلمهم جائزة البيوت الخضراء التقديرية

طالبات قطريات يفزن برحلة بحثية إلى نيويورك



الفائزات الأربع مع بعض أعضاء الهيئة التدريسية في وايل كورنيل للطب - قطر

وقد سافرت الطالبات الأربع الفائزات برفقة واحد من أسرة كلٍ منهن حيث سيخضن تجربة عملية في مختبرات بحوث الطب الحيوي التي تشتهر بها عالمياً وايل كورنيل للطب - نيويورك، مثلما سيحضرن محاضرات لأعضاء الهيئة التدريسية وسيلتقن طلاب الكلية، ومن هناك سيتقلن إلى جامعة كورنيل في مدينة إيثاكا بنويورك ليُقدن في حرم الكلية ويتعرّفن عن قرب على المرافق العديدة التي تفرد بها جامعة كورنيل، عضو "رابطة إيفي" التي تضم نخبة النخبة من الجامعات العريقة.

وقالت الطالبة هيا خالد رحيمي إن مقالها ناقش النزعة الاستهلاكية في قطر والحاجة الملحة إلى حماية غذائية متوازنة والحصول على قسط كافٍ من النوم والحدّ من التوتر. وتطرّقت هيا إلى الطقس في قطر، خصوصاً خلال أشهر الصيف، الذي لا يحفّز أفراد المجتمع على ممارسة التمارين البدنية، وقالت إنها قرّرت المشاركة في مسابقة كتابة المقال لرغبتها في السفر إلى وايل كورنيل في نيويورك والتعرّف عن كثب على منظومة كليات الطب في الولايات المتحدة.

سافرت أربع طالبات قطريات في المرحلة الثانوية إلى الولايات المتحدة لخوض تجربة البحوث العلمية لمدة أسبوعين، وذلك بعد فوزهنّ بمسابقة كتابة المقال "الأيدي الشافية" التي تنظمها سنوياً وايل كورنيل للطب - قطر. وقد اختارت الكلية لمسابقة هذا العام عنوان "ممارسة طب أسلوب الحياة في قطر" حيث طلبت من الطلاب المشاركين كتابة مقال من 800 كلمة حول صحة المجتمع والتحديات المنطوية على إدماج طب أسلوب الحياة في منظومة الرعاية الصحية القطرية والفوائد المتأتية من ذلك.

وومع انطلاقة نسخة هذا العام من مسابقة "الأيدي الشافية"، شرع 37 طالباً وطالبة من مدارس مختلفة في قطر، بما فيها برنامج الجسر الأكاديمي، في كتابة مقالاتهم المشاركة في المسابقة، وقد نال 14 طالباً وطالبة شهادة تقدير عن مشاركتهم ونوّعت لجنة التحكيم بثلاثة طلاب عن مقالاتهم المتميّزة فيما فازت 6 طالبات بالمنحة البحثية إلى نيويورك، والطالبات هنّ: عائشة راشد المرّي من مدرسة الإيمان المستقلة للبنات، دلّال خالد الفضلي من برنامج الجسر الأكاديمي، ديانا حمد البلوشي من أكاديمية قطر - الدوحة، هيا خالد رحيمي من أكاديمية نيوتن الدولية - مدينة بروة.



الطالبة ديانا البلوشي تتسلم جازتها من الدكتور رشيد بن ادريس والى يسارها الدكتور محمد فيرجي

سليماً وفكروا بجدية في محاور مسابقة هذا العام، وكلنا أمل أن يتواصل ما رأيناه من شغف واهتمام بين الطلاب المشاركين وأن يختاروا بالفعل دراسة الطب، فمن شأن ذلك أن يعزز القدرات المحلية في مجال الرعاية الصحية وأن يساهم في تمكين قطر من مواكبة تحديات رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠. يُذكر أن وايل كورنيل للطب - قطر تنظم مسابقة "الأيدي الشافية" سنوياً بهدف دت طلاب المرحلة الثانوية على التفكير بطريقة نقدية بشأن قضايا الرعاية الصحية والقضايا العلمية ذات الصلة، والتفكير جدياً في الطب كمهنة لهم في المستقبل.

أسماء المدارس التي شارك طلابها في نسخة هذا العام من "الأيدي الشافية": مدرسة الإيمان المستقلة للبنات، برنامج الجسر الأكاديمي، أكاديمية نيوتن العالمية - مدينة بروة، أكاديمية قطر - الدوحة، مدرسة الخليج الإنجليزية، مدرسة البيان المستقلة للبنات، مدرسة الشرق الأوسط الدولية، مدرسة أمنة بنت وهب المستقلة للبنات، مدرسة رابعة العدوية المستقلة للبنات، مدرسة حياة العالمية، مدرسة روضة بن جاسم المستقلة للبنات.

فيما قالت الطالبة عائشة راشد المري إن مقالها استعرض أمراض القلب والنوعية الدموية ودور طب أسلوب الحياة في الوقاية منها، والمتمثل في الحماية الغذائية المتوازنة والتمارين البدنية المنتظمة والحد من التوتر والإقلاع عن التدخين. وأضافت: "إن أمراض القلب والنوعية الدموية هي الأكثر شيوعاً في المجتمعات العربية، وأساس الوقاية منها هو إقناع أفراد المجتمع بالاعتناء بأنفسهم كما يجب، أنا مهتمة باختيار مهنة الطب في المستقبل لأن الطبيب يقدم الرعاية والعناية الطبية اللازمة لمرضاه وهي مهنة مجزية في الوقت نفسه".

وأكدت السيدة نهي صالح، مديرة استقطاب الطلاب والتواصل المجتمعي في وايل كورنيل للطب - قطر، أن مسابقة "الأيدي الشافية" أثبتت نجاحها في تحقيق رؤيتها وأهدافها حيث أن المسابقة لم تكن مصدر إلهام للفائزين بها فحسب، بل أيضاً للطلاب المشاركين كافة، وقالت في هذا الصدد: "تحتسّن جودة الكتابة في مسابقة "الأيدي الشافية" عاماً تلو آخر، ولم يكن اختيار لجنة التحكيم للفائزين هذا العام بالمهمة السهلة بسبب تقارب مستوياتها الرفيعة، وبدا واضحاً أن الطلاب المشاركين قد أجروا بحثاً علمياً

نجوم كورنيل الأطفال يساهمون بتدريب طلاب الطب

أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية في الكلية أطفالهم ليتوَكَّن طلاب الطب من اكتساب أفضل أساليب فحص الأطفال ضمن بيئة طبية، وأجريت الفحوص كافة في مختبر المهارات الإكلينيكية والمحاكاة في وايل كورنيل للطب - قطر، الذي يتضمَّن العديد من العيادات المحاكاة للعيادات الفعلية، وتوّمت الدكتورة أمل خضر، الأستاذ المشارك لطب الأطفال في وايل كورنيل للطب - قطر ومنظمة فعالية "نجوم كورنيل"، بأهمية هذه الفعالية السنوية واصفة إياها بفرصة تعلم قيمة لطلاب الكلية، فخلالها يعرفون عن قُرب أوجه التباين بين فحص البالغين وفحص الأطفال وكذلك أوجه الاختلاف في التعامل مع هاتين الشريحتين، ومثالاً على ذلك أن الطفل قد يستلزم تشجيعاً من طبيبه وعوناً من أحد أبويه مثلما يتعيَّن أن يكون الطبيب نفسه مرناً يمكنه أن ينتهز أي فرصة سانحة في حينه.

وفي هذا السياق، قالت الدكتورة خضر: "الهدف الأول من هذه الفعالية هو إتاحة الفرصة لطلاب الطب للتفاعل مع صغار الأطفال وإجراء الفحوص البدنية الأساسية لهم في تجربة محاكاة للتجربة الواقعية، وفي الوقت نفسه تمرير العديد من التلميحات والمعلومات المفيدة التي يمكن أن تساعدهم في إجراء الفحوص اللازمة، وعلى سبيل المثال، نوضح لطلابنا كيفية طمأنة الطفل ومن ثم امتثاله، وقد يتحقق ذلك بتمكينه من الإصغاء إلى دقات قلبه عبر سماعه الطبيب، مثلما نشرح لهم أيضاً كيفية بناء علاقة ودّية معه، وفي نهاية المطاف، نريد أن يتعلَّم طلابنا كيفية التفاهم والتواصل والتفاعل مع الأطفال وذويهم بطريقة مبدعة وخالية من التوتر".

أشرف على الفحوص السريرية أطباء من وايل كورنيل للطب - قطر، مؤسسة حمد الطبية ومركز سدرية للطب، حيث نقلوا تجاربهم الطويلة والمتعمقة في مجال طب الأطفال إلى الطلاب المشاركين.

وتوجهت الدكتورة خضر بالشكر الجزيل إلى كل من الدكتورة ستيللا ميجور، الدكتورة مديحة كمال، الدكتور مهدي العادلي، الدكتورة شاردا أوداسي، الدكتورة مناسك حسن، الدكتورة سوزان جمال، الدكتور أحمد الطيب، الدكتور محمد الكلاف، الدكتورة ماريما يحيى، للاضطلاعهم بدور بارز في إنجاح هذه الفعالية وتحقيق أهدافها، كما شكرت أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية في وايل كورنيل للطب - قطر الذين أحضروا أطفالهم خصيصاً للمشاركة في هذه الفعالية.

وقالت الطالبة روزالين العيادة - دفعة ٢٠٢١ إنها تعلمت الكثير من هذه التجربة لأنها كانت مفيدة إلى أبعد حدّ، حيث ساعدتهم الأطباء كثيراً في كيفية التفاعل مع الأطفال حسب أعمارهم وكيفية التحدث إلى الآباء أنفسهم والتعامل معهم، إذ أن التجربة لا تقتصر على الأطفال بل تشمل ذويهم أيضاً.

أما الطالبة شريف مصطفى فقال: "كانت التجربة مرهقة للأعصاب في البداية، وحتماً كنت خائفاً أمام هؤلاء الصغار، لكننا أجرينا الفحوص اللازمة بكل سهولة ربما لأننا تعاملنا مع أطفال أصحاء ولسنا أعرف كيف سيكون الأمر مع أطفال مرضى، الفحوصات البدنية كانت أسهل مما اعتقدت غير أنها تركزت في معظمها على الملاحظة لأن الأطفال لا يمكنهم التعبير".



الدكتورة ستيللا ميجور تعلم طلاب الطب كيفية فحص الأطفال خلال فعالية "نجوم كورنيل"

يواصل طلاب الطب في وايل كورنيل للطب - قطر المراحل المتتالية من التدريب المكثف، وقد خاضوا مؤخراً تجربة التعامل مع شريحة يُعتقد أنها الأكثر إثارة للاهتمام والأصعب في التنبؤ بتصرفاتها في أي معاً، ألا وهي شريحة صغار الأطفال.

فقد شارك طلاب الطب - سنة ثالثة في برنامج الطب بالأسبوع التوجيهي الإكلينيكي الذي شمل فعالية "نجوم كورنيل" السنوية، لإعدادهم بالشكل الأمثل لبدء المساقات الإكلينيكية المتفرغة، وفي هذا الإطار، أحضر

أخلاقيات تعديل الجينات



من اليسار إلى اليمين: الدكتور خالد مشاقفة، الدكتورة سوناندا هولمز، الدكتور محمد غالي، الدكتور جيفري سكويك، الدكتور أرش رافي تيريزي، الدكتور باري سليمان

وجه التحديد يمثل هذه الأطر في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا. كذلك تحدثت الدكتورة جيرمي أرش رافي تيريزي، أستاذ الطب الوراثي لأمراض النساء والتوليد في وايل كورنيل للطب - قطر، عن الاستخدامات المحتملة للتقنيات الجينية مثل كريسبر، ومن بينها استحداث بعوض معدّل جينياً لمعالجة انتشار مرض الملاريا، والعلاجات الجينية لسرطان الثدي الذي تنتسب به طفرات في الجينين المعروفين باسم BRCA1 و BRCA2. وفي هذا الصدد، قال الدكتور تيريزي: "في حال عانت المرأة طفرة في إحدى الجينين BRCA1 أو BRCA2 فإنها عرضة لخطر شديد بأن تُصاب بالسرطان، ما يجعلنا نقرّر من باب الوقاية إجراء عملية استئصال الثديين، وأعتقد أننا سنشهد في غضون الأعوام القليلة المقبلة، وهذا ما نعكف عليه بالفعل في مختبراتنا، تصميم تقنية كريسبر شخصية لتقويم هذه الطفرة عبر دورات معدودة من الحقن في الثديين بدلاً من استئصالهما".

غير أن الدكتور تيريزي حذّر من أن تنظيم عملية تعديل الجينات تثير مشكلات عدّة، مشيراً في هذا الصدد إلى أن المخترقين الحيويين، أو القراصنة الحيويين كما يُسمّون أحياناً، باتوا يبيعون حزمة أدوات تقنية كريسبر سهلة الإعداد عبر الإنترنت، وقال أيضاً إن تنظيم النباتات والحيوانات المعدلة جينياً مسألة إشكالية أيضاً فبعد إطلاق مثل هذه الكائنات الحية في البيئة الموسّعة سيكون من الصعب، وربما في حكم المستحيل، إحكام السيطرة عليها.

جمعت وايل كورنيل للطب - قطر في إطار سلسلة "القانون والطب"، أطباء وقانونيين وأكاديميين وخبراء في الأخلاقيات لمناقشة الآثار القانونية والأخلاقية الناتجة عن تقنيات تعديل الجينات التي باتت تتيح تخليق إنسان معرّز جينياً.

وتضمّن المؤتمر الذي نظمه قسم التعليم الطبي المستمر في الكلية بالتعاون مع جامعة حمد بن خليفة، محاضرات وجلسات نقاشية تناولت بعُمق القضايا الملحة التي أفضت إليها أحدث التطورات التي شهدتها تقنيات مثل "كريسبر" CRISPR (التكرارات العنقودية المتناوبة منتظمة التباعد)، وهي أداة قوية لتعديل الجينات زعم عالم من الصين أنه قد استعان بها بالفعل للاستيلاد توأمين أنثيين بجنات معدلة تجعلهما محصنين من فيروس نقص المناعة البشرية.

وشرح الدكتور باري سليمان، الأستاذ المساعد في كلية القانون والسياسة العامة في جامعة حمد بن خليفة، الأطر القانونية الرامنة الناظمة للبحوث الوراثية في قطر، وناقش التحديات المنطوية على وضع لوائح تنظيمية تأخذ في الحسبان التطورات الأخيرة التي شهدتها تقنيات تعديل الجينات، فيما تحدثت الدكتورة سوناندا هولمز، المستشار العام ورئيس شؤون الامتثال في الجامعة الأميركية في القاهرة، عن الأطر القانونية العالمية الناظمة لتعديل الجينات والطب الوراثي على وجه العموم، مستشهدة على

الإسلامية بشأن تعديل الجينات البشرية.

وأشاد الدكتور باري سليمان بأعمال المؤتمر قائلاً: "أتاح المؤتمر لنا في كلية القانون والسياسة العامة في جامعة حمد بن خليفة فرصة رائعة للتعاون مع وإيل كورنيل للطب - قطر بشأن قضايا الساعة المتعلقة ببحوث علم الوراثة وقوانينه وأخلاقياته. قطر ماضية في بناء قدراتها في هذا المضمار. ومن المهم للغاية أن تعمل المؤسسات الأكاديمية معاً لدعم هذا التوجه. وفي هذا الشأن، أبرز اللقاء خبراء من داخل قطر وخارجها المسائل التي يتعين التركيز عليها. أو الاستمرار في التركيز عليها. من أجل مواصلة إحراز تقدم في هذا المضمار".

اختتم المؤتمر بعقد جلسة حوارية تناول فيها المتحدثون المشاركون التحدّيات المحيطة بوضع أطر قانونية وأخلاقية في قطر لتنظيم عملية تعديل الجينات من أجل حماية حقوق وصور كرامة الإنسان والمجتمع أجمع. وألقى الكلمة الختامية للمؤتمر الدكتور خالد مشاققة، العميد المشارك للبحوث في وإيل كورنيل للطب - قطر.

وقالت الدكتورة ثريا عريسي، العميد المشارك الأول للتعليم الطبي والتعليم الطبي المستمر في وإيل كورنيل للطب - قطر: "تعديل الجينات في طليعة المجالات المثيرة للاهتمام في عالم البحوث الطبية. فثمة الكثير من الاتفاق الواعدة لعلاج العديد من الأمراض، إلى جانب عدد آخر من التطبيقات المحتملة ذات الصلة. ونحن مهتمون للخبراء الذين انضموا إلينا في مناقشة سبل تنظيم الطب الوراثي. لا من أجل توفير أفضل رعاية للمرضى فحسب، بل أيضاً من أجل توفير حماية منيعة للمرضى والمجتمع برمتها. وأتوجه بشكر خاص إلى الدكتور باري سليمان الذي أسهم بخبراته وحيويته في إنجاح المؤتمر". نال المؤتمر الاعتمادين اللازمين، من إدارة الاعتماد في المجلس القطري للتخصصات الصحية في قطر ومجلس اعتماد التعليم الطبي المستمر (ACCME) في الولايات المتحدة.

"في حال عانت المرأة طفرة في إحدى الجينتين BRCA1 أو BRCA2 فإنها عرضة لخطر شديد بأن تُصاب بالسرطان، ما يجعلنا نقرّر من باب الوقاية إجراء عملية استئصال الثديين. وأعتقد أننا سنشهد في غضون الأعوام القليلة المقبلة، وهذا ما نكف عليه بالفعل في مختبراتنا، تصهيم تقنية كريسبر شخصية لتقويم هذه الطفرة عبر دورات معدودة من الحقن في الثديين بدلاً من استئصالهما"

ومن بين الأكاديميين الذين حضروا أعمال المؤتمر، الدكتورة سوزان كارامانيان عميد كلية القانون والسياسة العامة في جامعة حمد بن خليفة، والتي قالت: "يسعدنا في جامعة حمد بن خليفة أن نعمل عن كثب مع وإيل كورنيل للطب - قطر المجاورة لنا في الهدينة التعليمية. لمعالجة قضية معقدة فيها الكثير من المسائل القانونية غير المسبوقة، وتكمن أهمية هذا المؤتمر في التأم مفكرين بارزين في ميادين القانون والدراسات الإسلامية والأخلاقيات والطب والبحوث العلمية للإسهام معاً في تحديد الثغرات القانونية وتمهيد الطريق نحو الأمام".

كما ألقى الدكتور جيفري سكوبيك، المحاضر في قانون وأخلاقيات وسياسات الطب في جامعة كمبردج، محاضرة بعنوان: "الضرر من تعزيز الإنسان جينياً: وجهة نظر علمانية". بينما ألقى الدكتور محمد عالي، أستاذ الدراسات الإسلامية وأخلاق الطب الحيوي في مركز دراسات التشريع الإسلامي والأخلاق في جامعة حمد بن خليفة، محاضرة عن منظور الأخلاقيات



أخبار مصورة

مهرجان الصحة للأطفال

أطفال من أعمار مختلفة شاركوا مع عائلاتهم في مهرجان الصحة للأطفال الذي نظّمته مجموعة الطلاب المهتمين بطب الأطفال في وابل كورنيل للطب - قطر بدعم من حملة "صحتك أولاً". وقد نظمت فعاليات تثقيفية مختلفة في موقع المهرجان في ساحة الاحتفالات - مؤسسة قطر.



أخبار مصورة

العشاء الرسمي للطلاب Med Gala



شهد العشاء الرسمي السنوي الذي ينظمه طلاب وايل كورنيل للطب - قطر، فعاليات مختلفة من بينها توزيع جوائز على زملائهم الطلاب وعلى أعضاء الهيئة التدريسية.



أخبار مصوّرة نادي المجلات العلمية

يهدف نادي المجلات العلمية إلى جمع أعضاء الهيئة التدريسية والباحثين والموظفين في وايل كورنيل للطب - قطر، لتبادل الخبرات في ما بينهم ولمناقشة آخر المواضيع العلمية المنشورة. والصورة هنا التقطت خلال أحد الاجتماعات.



أخبار مصورة الأبواب المفتوحة لقسم شؤون الطلاب

تُعدّ هذه المناسبة التي ينظّمها قسم شؤون الطلاب فرصة أمام الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية والموظفين في وابل كورنيل للطب - قطر للتعرف على كافة الخدمات التي يقدمها القسم وعلى المسؤوليات المنوطة بكل فرد.



أخبار مصوّرة

جوائز قسم البحوث التقديرية

يُكرّم قسم البحوث
الباحثين من
الهيئة التدريسية
والموظفين على
إنجازاتهم خلال عام
كامل وعلى تفانيهم
والالتزامهم بتقديم
الأفضل.



أخبار مصوّرة

مجلس الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية



محطة سنوية ينتظرها كل من الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية، حيث يجتمعون في فعالية "المجلس" لتبادل الأحاديث بعيداً عن جدران صالات التدريس والمحاضرات وللمشاركة ببعض الألعاب المسلية.



أخبار مصوّرة

تكريم خريجي دفعة ٢٠١٩

احتفال تكريمي ينتظره الخريجون حيث تُعلن الأسماء التي حصلت على جوائز التميّز والشرف في مجالات أكاديمية وخدمية واجتماعية عدة.





وايل كورنييل للطب-قطر

 WeillCornellQatar

 WeillCornellQatar

 WeillCornellQatar

 WCMQatar

www.qatar-weill.cornell.edu

رعاية. بحوث. تعليم.